يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة

٢٥ آذار ١٩٧٥ ، ١٣ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩٠ / ٣١ VOL 31—90 — 25.3.75

للذكرى ، لعل الذكرى تنفع ...

صدقت تقديرات الاتحاد السوفياتي !

حيفا — من مكتب الاتحاد — حتى المراجعة السريعة لما نشرته صحيفتنا « الاتحاد » من مكالمات مراسلتنا الخاصة في موسكو عن تقديرات الاتحاد السوفييتي لمهمة هنري كيسنجر ونتائجها المتوقعة ، حتى هذه المراجعة السريعة تثبت بُعد نظر الاتحاد السوفييتي وحرصه الشديد على انقاذ شعوبنا من خيبات أمل جديدة ومن مزالق قد تؤدي الى سفك دماء بريئة جديد . ونقدم ، فيما يلي ، بعض هذه المواقف السوفييتية التي من مصلحة شعوبنا جمعاء أن نتذكرها دائما :

برجنيف عن « القنبلة الزمنية »

في عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الثلاثاء ١٨ شباط الجاري ، نشرنا نص الكلمة التاريخية التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، في مأدبة العشاء التي اقيمت في الكرملين ، يوم ١٤ شباط ، تكريما للوفد البريطاني برياسة رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون . ومما جاء في كلمة الرفيق برجنيف ما يلي :

« اننا نسمع ، بين الفينة والاخرى ، عدة آراء تعتبر التسوية السلمية الشاملة لازمة الشرق الاوسط أمرا من الصعب تحقيقه . وان هذا الامر يحتاج الى وسيط ينجز حلولا جزئية . فما الذي ينبغي قوله في هذه الآراء ؟

من الواضح ان الحلول الجزئية ما هي الا قنبلة زمنية . فان انسحاب المحتل من هذا القسم أو ذاك من الاراضي العربية المحتلة واعادتها الى العرب هو أمر مفيد فقط اذا ما كان يشكل خطورة من أجل التسوية السلمية الحقيقية في أقرب وقت وليس لتجميد الوضع ولتأجيل التسوية السلمية ولزرع الشقاق بين الدول العربية . وهنالك من يرغب ، فيما يبدو ، في ان يعرض على الشعوب العربية شيئا على شكل مخدر على أمل ان تنام هذه الشعوب وتنسى مطالبها من أجل استعادة الحق وتصفية آثار العدوان تصفية تامة . ولكن مفعول المخدر قصير الامد ، يستيقظ بعده المرء ليواجه واقع الحياة نفسه بما فيه من مشاكل » ..

« برافدا » تحذر من التفاؤل

وفي عدد « الاتحاد » الصادر يوم الثلاثاء ١١ آذار ، أي في أوج الزيارة الكيسنجرية ، نشرنا على عرض الصفحة الاولى العنوان الرئيسي التالي : « برافدا » السوفييتية تحذر من « التفاؤل » وتؤكد : الوضع لا يزال متفجرا !

ولفتت « برافدا » الانظار الى ان أحد الاهداف الرئيسية لديبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » ، التي يتبعها كيسنجر ، انما هو « اعطاء حكام اسرائيل الوقت الكافي لمضاعفة جبروتهم العسكري » . واستشهدت « برافدا » بمشروع الميزانية الاسرائيلية الجديد وقالت ان هذا المشروع يؤكد « ان وجهة اسرائيل ليست نحو السلام بل نحو اعداد الوسائل المادية للعدوان الجديد » .

الوضع متفجر !

وفي عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الثلاثاء ١٨ آذار ، أي في بداية الاسبوع الثاني على الزيارة الكيسنجرية ، نشرنا على رأس الصفحة الاولى تعليقا لصحيفة « برافدا » السوفييتية عادت وحذرت فيه من ان « الاوضاع في الشرق الاوسط لا تزال حبلى بالانفجارات بسبب اصرار حكام اسرائيل على رفض الانسحاب من المناطق العربية التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ » .

وفي هذا التعليق ، كما في جميع المواقف السوفييتية ، أكد الاتحاد السوفييتي ان لا طريق الى منع تجدد الحرب في الشرق الاوسط سوى التسوية العادلة والشاملة والتي لا يمكن تأجيلها ولا تجزئتها ولا يمكن تحقيقها سوى في مؤتمر السلام بجنيف وباشتراك الشعب العربي الفلسطيني .

فشل كيسنجر يجب أن يفتح الطريق نحو السلام العادل والشامل

الوزير الامريكي يعترف بأنه فشل في شق الصف العربي والتضامن العربي السوفياتي ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تداعت الاحداث ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بسرعة لا تستطيع صحيفة نصف اسبوعية — الاتحاد — تغطيتها . فيوم السبت مساء اعترف وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، بفشل مهمته وديبلوماسيته سيئة الصيت في الشرق الاوسط . وأمس الاول ، الاحد ، عاد الى بلاده بعد أن ودع رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، والدمع يكاد يطرف من عينيه قائلا : « هذا يوم حزين لامريكا ولاسرائيل » ! ومع أن هذا الفشل قد أثار في البلاد العربية موجة من التفاؤل بقرب استئناف مؤتمر السلام بجنيف الا أن تهرب رئيس الوزارة الاسرائيلية ، رابين ، من الموافقة الصريحة على استئناف المؤتمر (وذلك في مؤتمره الصحفي الذي عقده ظهر أمس الاول) قد أثار موجة من القلق في اسرائيل وفي البلاد العربية حول نوايا حكام اسرائيل !

ومع أن عوامل عديدة تجمعت وأدت الى فشل هذه المهمة الاستعمارية فان هنري كيسنجر قد أعترف ، ضمنا ، باحد الاسباب الرئيسية جدا . فقد نشرت « يديعوت أحرونوت » ، أمس ، نقلا عن أحد مرافقي كيسنجر أن كيسنجر قد اعترف له بان فشل مهمته سيؤدي « الى احياء التضامن العربي بعد أن كاد ينجح في مسعاه لعزل مصر عن سوريا » . كذلك أبدى كيسنجر « تخوفه » من عودة الصداقة المصرية — السوفياتية الى عزها — وهذا يؤكد مجددا الامور الاساسية التي استهدفها كيسنجر ففشل في تحقيقها ففشلت مهمته .

عالمنا ..

ومع ان حكام اسرائيل يحاولون الان ابعاد الشبهة عنهم في فشل مهمة كيسنجر الا أن هناك شبه اجماع عالمي (حتى في الولايات المتحدة نفسها) على وضع اللوم على عواتق حكام اسرائيل الذين توهموا أنهم يتعاملون في مصر مع شبيه الملك حسين حتى أنهم وضعوا شرطا لانسحابهم الجزئي اقامة « جسور مفتوحة » مع مصر أيضا ! وكان واضحا ان كل ما يهدفون اليه هو الاستفراد بمصر وشق الصف العربي . الا أن هذا الامر « هو مستحيل » كما أعلن أنور السادات نفسه .

ومن المفيد أن نذكر ان حكام اسرائيل لم يستطيعوا التفاهم مع الملك حسين الاردني في حينه على الرغم من تهافت الاخير على عقد صلح منفرد معهم !

ويجمع المراقبون على أن ثبوت التضامن العربي ، المدعوم بجبروت

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

سكرتير حزب « العمل » السابق يستقيل من حزبه !

« القيادة الجديدة مريضة كالتي سبقتها » ..

تل ابيب — اعلن عضو الكنيست ، اريه الياب ، عن استقالته من حزب « العمل » ومن جميع مؤسسات هذا الحزب ، التي كان عضوا فيها ، وذلك في مؤتمر صحفي عقده اول أمس الاحد .

وقرأ في هذا المؤتمر نص الرسالة التي قدمها في اليوم نفسه الى سكرتير الحزب ، زرمي ، وتضمنت استقالته الرسمية من الحزب .

وهاجم الياب في رسالته قيادة حزب العمل واتهمها بتحويل الحزب الى صحراء قاحلة من الناحية النظرية والاجتماعية ، صحراء لا طريق ولا سبل فيها ولا مخرج منها . واضاف ان في هذه الصحراء ، اي حزب العمل ، لا يمكن ان يتفجر نبع ولا ان يقوم تيار لآراء وافكار جديدة .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اطلاق سراح لاوره ايبندي

تشيلي — طردت الطغمة الفاشية في تشيلي ٩٥ شخصية وطنية تشيلية ، بعد اطلاق سراحهم ، الى المكسيك حيث وافقت الحكومة على منحهم حق اللجوء السياسي . وبين المطرودين لاوره ايبندي اخت الرئيس الراحل سلفادور ايبندي .

الغاء الملكية في الحبشة

اديس ابابا — اعلن المجلس العسكري الحاكم في الحبشة ، يوم السبت الماضي ، الغاء الملكية في البلاد وتجريد ولي العرش ، ابن الامبراطور المخلوع هيلا سيلاسي ، من جميع القابه ورتبه ومناصبه الملكية .

وجاء في الاعلان ان على الشعب في الحبشة ان يقرر شكل الحكم الذي يرغب فيه . ويجمع المراقبون على ان قرار الغاء الملكية رسميا سيكون الخطوة الاولى نحو اعلان الجمهورية في الحبشة .

في الكنيست

الرفيق فلنر يحذر من الدعوات الشيطانية الى الحرب !

القدس — لمراسلنا البرلماني — كان النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، الوحيد في الكنيست امس الذي دعا حكام اسرائيل الى الذهاب الى مؤتمر جنيف فورا . وحذر فلنر من « الدعوات الشيطانية التي تطلقها الاوساط المتطرفة داعية الى شن الحرب المانعة » . وانهى خطابه هاتفا : لا — للحرب ! نعم — لجنيف ! لا للضم ، نعم للسلام !

وكان رئيس الحكومة ، رابين ، قد القى بيان حكومته حول ما سماه « تعليق مهمة كيسنجر » فتهرب من ضرورة عقد مؤتمر جنيف واكتفى بمحاولة وضع اللوم على مصر ! ولوحظ ان تقرير رئيس الوزراء لا يختلف البتة عن بيانه امام المؤتمر الصحفي الذي عقد ظهر امس الاول — الاحد .

واستغل اليمين المتطرف — بيغن زعيم الليكود وهامر من المفدال — فشل مهمة كيسنجر للدعوة الى اقامة « حكومة وحدة قومية » ، كما جرت العادة ..

الا ان عضو الكنيست نافون ، الذي تكلم باسم المعراخ ، رفض هذه الدعوة ملمحا الى ان المساعي السياسية لم تتجمد وان الخلافات السياسية مع الليكود ستظل قائمة ولا مجال لحكومة « وحدة قومية » .

ولا تزال جلسة الكنيست الطارئة مستمرة حتى كتابة هذه السطور .

تحية الاعياد

يحل اليوم ، الثلاثاء ، عيد المولد النبوي الشريف . وبعد غد ، الخميس ، يحل عيد الفصح اليهودي . وبعده ، يوم الاحد ، يحل عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تسير بحسب التقويم الشمسي . فعسى أن يكون التقاء أعياد المسلمين واليهود والمسيحيين في اسبوع واحد بادرة خير وسلام عادل واحترام متبادل ، لهم جميعا — للجماهير الشعبية في بلادنا وفي جميع أنحاء العالم .

(الاتحاد)

في اعقاب فشل « الساحر » :

صحيفتنا « الاتحاد » رأت المكتوب على جبين المستقبل !

حيفا — من مكتب الاتحاد — من حق صحيفتنا « الاتحاد » ، الامينة في التعبير عن سياسة حزبها الشيوعي الاسرائيلي ، أن تعتز الان بأنها رأت « المكتوب على جبين المستقبل » وان كيسنجر لا يمكن أن ينجح ، بعد كل الذي حدث ، لا في شق الصف العربي ولا بالاستفراد بمصر ولا بفرض الاستسلام على الشعوب العربية ولا بعزل الشعوب العربية عن الاتحاد السوفياتي . فاما أن يتنازل عن هذه الاهداف لكي يحقق بعض النجاح لسياسة « الخطوة بعد الخطوة » ، التي ربط مصيره الشخصي بها ، واما أن تفشل ديبلوماسيته فشلا تاما وتنتهي .

أوهام حكام اسرائيل

ففي عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الثلاثاء ١١ آذار ، أي في بداية الزيارة الكيسنجرية ، نشرنا افتتاحية عن اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني أكدنا فيها أن كيسنجر واهم ، وهما ملساويا ، حين يتوهم أنه يستطيع ، بالسحر وبالجلاجلا ، أن يفرض على الشعوب العربية ما عجزت عنه ، في الماضي ، أساطيل الاستعمار . وقلنا : ان كيسنجر « لا يزال يحلم بشق الصف العربي وباكراه الشعوب العربية ، خطوة بعد الخطوة ، على الرضوخ للاحتلال وعلى التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة » .

ثم وجهنا ، في هذه الافتتاحية ، التحذير الى حكام أسرائيل من الوقوع في هذا الوهم . وقلنا : « اننا واثقون بان حكام اسرائيل ، الذين اقنعهم هنري كيسنجر بانه قادر على ما لم تقدر عليه الاساطيل ، انما يستمرون في وهم الاساطير نفسها التي ادت الى كوارث دامية في المستقبل .. فاذا لم يكن من الممكن محو قضية هذا الشعب العادلة — الشعب الفلسطيني — في الماضي فكيف من الممكن حتى مجرد التفكير بهذا الامر الان بعد تدهور اساطيل الامبريالية الى مجرد اسطورة « هنري » ؟ !

لا مهرب من جنيف !

وفي عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الجمعة ١٤ آذار ، أي في نهاية الاسبوع الاول على الزيارة الكيسنجرية ، نشرنا على عرض الصفحة الاولى العنوان التالي : « لا مهرب من جنيف ! لا مهرب من الانصياع للاجماع العربي — السوفياتي » ..

وفي هذا الخبر أشرنا الى أن كيسنجر بدأ « يتورط ، أكثر فاكثر ، في الشبكة التي ألقاها لاصطياد الاخرين » . وفي حين « يوهم نفسه والمتشبثين بوساطته انه احتكر الوساطة وانه هو الذي يحرك الخيوط فانه كثيرا ما يظهر انه متحرك أكثر من محرك » ..

وأنهينا هذا الخبر بالجملة التنبؤية التالية : « أما هموم هنري كيسنجر فهي شأنه . وأما نحن فنعتقد جازمين انه لا مفر من الانسحاب الكلي ومن الذهاب الى جنيف ومن تحقيق السلام العادل باشتراك الفلسطينيين . وكل تأخير انما يؤدي الى آلام ودموع كان من الممكن تجنبها ويجب تجنبها حيث أن محكمة التاريخ قد أعلنت قرارها » .

ولكن الارض لم تتوقف عن الدوران !

وفي العدد نفسه نشرنا افتتاحية تنبؤية تحقق ما تنبأنا به فيها حتى باسرع مما تصورنا . وكانت الافتتاحية بعنوان : « مع توحيل كيسنجر في الشرق الاوسط : ولكن الارض لم تتوقف عن الدوران » ..

وأشرنا ، في هذه الافتتاحية الى الواقع الدولي الاساسي المقرر التالي . وهو انه بينما كيسنجر « موحل » في الشرق الاوسط محاولا القيام « بمهمة ترميم خرائب الامبراطورية الامريكية النفطية والعسكرية في الشرق الاوسط ، ينفرط عقد السلسلة الامبريالية — الرأسمالية في أماكن اخرى في العالم — في قلب اوروبا الغربية في البرتغال ، وفي جبين آسيا — في كمبوديا وفي الفيتنام الجنوبية » .

ثم اضفنا الى ذلك قولنا ، في هذه الافتتاحية : « ولا نعتقد اننا نرجم بالغيب اذا قررنا أنه في يوم قريب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مقتل خمسة فدائيين في منطقة جبل روس

تل ابيب — بيروت — اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية قتلت خمسة من رجال المقاومة الفلسطينية وجرحت ثلاثة اخرين ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في منطقة جبل روس قرب الحدود اللبنانية .

وفي بيروت اتهم الناطق العسكري الفلسطيني القوات الاسرائيلية باجتياز الحدود اللبنانية في تلك المنطقة وقصف قريتي كفر شوبا وكفر حمام . وقد اشتبكت معها مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية فقتل في هذا الاشتباك احد رجال المقاومة الفلسطينية وجرح اثنان اخران .

في مصر

مقتل عامل وجرح آخرين في مصنع للغزل والنسيج

القاهرة — اعلنت الحكومة المصرية ان حوادث شغب وقعت ، يوم الجمعة الماضي ، في احد مصانع مصر للغزل والنسيج في المحلة الكبرى . وقتل في هذه الحوادث أحد العمال وجرح آخرون .

وكان عدد من عمال المصنع المذكور قد تظاهر احتجاجا على غلاء المعيشة وقلة الاجور . فحاولت الشرطة وقف مظاهرات العمال واصطدمت معهم . هذا وتقوم الشرطة المصرية بالحفاظ على الامن والهدوء في المصنع وبالتحقيق في أسباب الحوادث ومقتل العامل فيها .

لون نول يخرج حقائبه ملتجئا الى أمريكا ..

وشليسنجر يعترف بالانهيار التام في الفيتنام !

سايغون — تكشف تصريحات المسؤولين الاميركان المتناقضة وما تنشره الصحف الامريكية والغربية ، عامة ، عما يجري في كمبوديا وفيتنام ، عجز الامبريالية الامريكية الفاضح والظاهر وذهولها الذي يحدثه انهيار ركائزها الاخيرة على طول جبهة النضال الوطني والاجتماعي التحررية الواسعة الممتدة من فيتنام الجنوبية وكمبوديا في جنوب شرقي اسيا مرورا بالعراق فالشرق الاوسط حتى البرتغال .

ففي حين واصل الرئيس الامريكي فورد تحذيره اليائس من نتائج انهيار هذه الركائز مطالبا الكونغرس الامريكي بتقديم العون العسكري والمالي اللازم لانقاذ النظامين العميلين في سايغون وبنوم بنه ، المطوقين ، اعلن وزير حربيته شليسنغر ان انهيار هذين النظامين لن يؤثر على توازن القوى الدولي !! ويرى المراقبون في تصريح شليسنغر اعترافا رسميا بتسليم الولايات المتحدة نهائيا بهزيمة سايغون وبنوم بنه وبفقدان الامل في منع هذه الهزيمة . وما الحديث عن عدم تأثير احداث الهند الصينية على ميزان القوى الدولي الا التغطية على الهزيمة السافرة لمخططات الولايات المتحدة في تلك المنطقة من العالم والتقليل من آثار هذه الهزيمة .

وقال شليسنغر ان المهم الان هو انقاذ الولايات المتحدة من هذا الوضع الحرج !

وفي فيتنام واصل الثوار الفيتناميون هجومهم الكاسح على مواقع القوات السايغونية في المناطق القريبة من الساحل والاقاليم الشمالية قرب كوانغ تري وهوي ، العاصمة الملكية القديمة . اما الهضبة الوسطى فطهرها الثوار كليا من اخر جيوب القوات السايغونية وبادرت الحكومة الثورية الى انشاء ادارات مدنية ثورية جديدة في مدنها الرئيسية . وتؤكد الوكالات أن الثوار تمكنوا حتى الان من تحرير ١٠ مناطق رئيسية ويسعون الان الى قطع الطرق

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

انهيار تمرد الانفصاليين البرزانيين

الالاف يعودون الى قراهم في شمال العراق

بغداد — جاء في نبأ لوكالة رويتر من العاصمة العراقية أن تمرد البرزاني الانفصالي في شمال العراق قد انهار كليا وان اليأس دب في صفوف أعضاء الحركة الانفصالية فاخذوا يسلمون أسلحتهم ويلوذون بالفرار عبر الحدود الايرانية .

وكان زعيم الانفصاليين ، الملا البرزاني ، قد اعلن نبأ انهيار تمرده في مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء الماضي في مقره قرب الحدود الايرانية . ولم يخف البرزاني خيبة امله من الولايات المتحدة وايران اللتين « تخلتا عنه في اللحظات الحرجة » فاوقفت ايران مده بالاسلحة وسحبت قواتها التي كانت تحارب الى جانبه . ودعا البرزاني اتباعه الى اجتياز الحدود للعيش في ايران . أما هو فطلب حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة .

وفي حين واصلت الصحف الامريكية والاسرائيلية الندب والعويل على مصير الحركة الانفصالية اليمينية في شمال العراق نشرت وكالة الانباء العراقية ان الآف المواطنين الاكراد ، الذين غرر بهم البرزاني ، عادوا الى قراهم وعائلاتهم في شمال العراق مستفيدين من العفو العام الذي أصدرته الحكومة العراقية في السابع من آذار الجاري وسينتهي العمل به في الاول من نيسان القادم . وذكرت الوكالة العراقية أن وزير الزراعة ، طه الجزراوي ، وهو كردي ، يزور المناطق الشمالية من العراق الان ليطلع على قضايا الاهلين فيها وان الحكومة العراقية ستتخذ كل الاجراءات اللازمة لاستيعاب الاكراد الاحياء ؟ العائدين الى قراهم وتهيئة سبل عودتهم الى وظائفهم وممارسة حياتهم العادية .

اذا لم تستح ..

حيفا — من مكتب الاتحاد — أذاع راديو اسرائيل ، بعد نشرته الاخبارية الصباحية امس ، الاثنين ، تعليق مراسله في عاصمة المانيا الغربية ، رون بن ايشاي (وبصوته) ، عن حديث أجراه مع الصحفيين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية المحامي عبد المحسن ابو ميزر . ولما كان تأكيد ابو ميزر ، بان منظمة التحرير تصر على انشاء الدولة الفلسطينية على كل شبر ارض تجلو عنه اسرائيل ، اي الى جانب دولة اسرائيل ، قد لاقى تأييد الرأي العام الالماني ، فقد التجأ رون بن ايشاي الى الكذب السافر فاعلن ، بلا حياء ، ان أبو ميزر « اشترك في تنظيم مذبحة ميونخ » مع علمه بأن هذه المذبحة وقعت عام ١٩٧٢ وان أبو ميزر كان في ذلك الوقت معلما في القدس العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي وان سلطات الاحتلال الاسرائيلي أبعدته عن وطنه في نهاية عام ١٩٧٣ فقط ! فما رأي ايهود يعاري الشاطر وهل يتحلى بالشجاعة الادبية وينتقد ، في صحيفة « دافار » ، هذا الكذب التحريضي السافر الذي التجأ اليه زميله بن ايشاي ، أم أن هذا هو مضمون كل التحريض العنصري الذي يلتجيء اليه ايهود يعاري وبن ايشاي وكل زرازير الاعلام الاسرائيلي الرسمي — الكذب السافر حتى على

اعادة انتخاب كادار

موسكو — نشرت البرافدا في ٣/٢٢ نبأ عن المؤتمر الحادي عشر الذي عقده حزب العمال الاشتراكي الهنغاري في الاسبوع الماضي .

وقد اعيد انتخاب الرفيق يانوش كادار سكرتيرا اول للحزب . ونشرت البرافدا كلمته التي اختتم بها المؤتمر . وجاء فيها : اننا بقلب صاف نستطيع أن نقول ان المؤتمر ادى غايته ، فمن طريق بناء المجتمع الاشتراكي المتطور . وشكر وفود الاحزاب الشقيقة ، وبشكل خاص سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ل. برجنيف ، وقال ان اشتراك وفود الاحزاب الشقيقة اسهم اسهاما كبيرا في انجاح المؤتمر . وقال : انكم تستطيعون ان تعتمدوا على حزب العمال الاشتراكي والطبقة العاملة الاشتراكية والشعب الهنغاري العامل في نضالها المشترك لاجل التقدم والديمقراطية والسلام .

بيان الحزبين الشيوعيين العراقي والسوري

بغداد — صدر في بغداد ودمشق في ٣/١٣ الماضي البيان المشترك بين الحزبين الشيوعيين السوري والعراقي ، على أثر انتهاء الزيارة التي قام بها وفد من الحزب السوري ، برياسة الرفيق خالد بكداش ، الى العراق بناء على دعوة من الحزب الشيوعي العراقي .

وجاء في البيان ان الحزبين يريان انه من الضروري تنسيق الجهود بين الاحزاب والقوى التقدمية في العالم العربي ، بالاعتماد على الاتحاد السوفييتي وعلى تأييد القوى التقدمية في العالم ، وذلك لاجل جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ ، ومنع الحلول المفروضة من طرف واحد او الجزئية ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره .

واعلن الحزبان ان سياسة الولايات المتحدة واسرائيل تستهدف ، بتنسيق الجهود مع الرجعية العربية ، ضرب وحدة القوى التقدمية العربية وعرقلة الجهود المبذولة لعقد مؤتمر جنيف ، واضعاف التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

ماذا بعد فشل كيسنجر

(بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح)

الارتباك والقلق يساوران الجمهور . وها نحن ، الشيوعيين ، نقول للشعب : يوجد مخرج ! هناك طريق لمنع الحرب ! هناك طريق لتحقيق السلام والامن . ولكن ، من اجل ذلك ، يجب تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الفاشلة والمفشلة !

ما الذى جرى ؟ هذا ما يجب فهمه :

ففشل وزير الخارجية الامريكي ، ه . كيسنجر ، هو فشل السياسة الامريكية بشأن « حل المراحل » لنزاع الشرق الاوسط ، هذه السياسة التى كان هدفها تجنب مؤتمر السلام بجنيف وتفسيخ صفوف العالم العربي وتكريس حالة اللاحرب واللاسلم .

وفشل السياسة الامريكية في الشرق الاوسط انما هو حلقة في سلسلة فشل السياسة الامريكية في عدة مناطق من العالم .

لقد ثبت ، بما لا يقبل الشك ، صدق الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — حزبنا الذى حذر ، أكثر من مرة ، من مغبة الاعتماد على الامبريالية الامريكية الذى هو كالاعتماد على عصا مهشمة ! لقد حذرنا من ابقاء أمن اسرائيل ومستقبلها تحت رحمة احتكارات السلاح والنفط الامريكية ، الذى من شانه ان يجر كارثة قومية على اسرائيل .

وأما حكومة رابين — بيرس فقد أثبتت ، بسياستها التى لا تختلف عن سياسة الحكومات السابقة ، أنها لم تتعلم شيئا من الفشل السياسي الذى أحاق بحكومة مئير — ديان ولم تستخلص العبر من كارثة حرب اكتوبر ٧٣ . وان من شأن مساعى الحكومة لكسب الوقت أن تؤدى الى أن يخسر الشعب السلام !

لقد خضعت حكومة رابين لضغوط اليمين المتطرف وجماعة « ايمونيم » ومثيرى حرب آخرين .

وبقلق عميق يتساءل مواطنو اسرائيل في هذا الوضع : ماذا ينتظرنا ؟ فجماهير اسرائيل قد ملت الحروب وسفك الدماء والكوارث . وانه لكذب رخيص ما يدعيه بيغن وبيرس ودعاة حرب آخرون أن الامن يتحقق عن طريق القوة وفرض الامر الواقع !

فالحقائق أثبتت أن العكس هو الصحيح !

ولم يسبق أن مرت على اسرائيل فترة كان فيها امن الشعب والشبيبة مهزوزا كما هو الان . وذلك ، بالضبط ، حين تسيطر اسرائيل بالقوة على أراض ليست لها ..

ان سياسة اليمين المتطرف ، مثل سياسة الحكومة ، هى ضد المصلحة الوطنية لشعب اسرائيل .

اليوم تظهر امكانيتان : اما ايجاد طريق لتحقيق السلام العادل والثابت . وأما التدهور نحو كارثة حرب جديدة !

اما نحن ، الشيوعيين ، فنناضل من أجل السلام والامن .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

دير شبيغل الالمانية عن: الدولة الفلسطينية كما يتصورها ويخطط لها الفلسطينيون
دولة الصناعات الالكترونية والكيماوية والثورة الخضراء والجامعة الفريدة من نوعها التي يؤمها آلاف الطلبة

بقلم : ابراهيم مالك

احرزت حركة التحرر الوطني الفلسطينية في تشرين الاول والثاني من العام الماضي ، ١٩٧٤ ، كسبا تاريخيا هاما على النطاقين ، العربي والعالمي.

ففي مؤتمر القمة العربي الاخير الذي انعقد في الرباط ، العاصمة المغربية في تشرين الاول الماضي ، حسم الصداع في الإتجاه الصحيح ، اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وتراجع النظام الهاشمي في الاردن ، مضطرا ، عن محاولته مواصلة احتواء القضية الفلسطينية والتحدث باسم الفلسطينيين ، وهي المحاولة التي استهدفت تصفية القضية الفلسطينية واستمرار تمزق هذا الشعب الذي لم يتخل يوما عن حقه في كيان وطني مستقل ، ودافع بتفان وبطولة خارقتين عن شخصيته الوطنية الفلسطينية وحقه في تقرير مصيره بحرية تامة .

وفي المناطق الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ أعربت الجماهير الوطنية الفلسطينية الواسعة عن تأييدها الكامل والذي لا يتزعزع لقرار مؤتمر الرباط التاريخي . وجسدت هذه الجماهير في هبتها الرائعة في نهاية العام الماضي رفضها استمرار الاحتلال الاسرائيلي من جهة ورفضها الوصاية الاردنية من جهة اخرى واصرارها على حقها في دولتها الفلسطينية المستقلة ذات السيادة والتي يجب أن تقوم على الاراضي التي على اسرائيل الانسحاب منها كليا ان عاجلا او آجلا.

ولقد مهد قرار مؤتمر الرباط التاريخي الطريق أمام حركة التحرر الوطني الفلسطينية لمواصلة معركتها الوطنية والتحررية في ظروف اكثر ملاءمة وافضل. وساهم مساهمة جدية في أن تحرز حركة التحرر الوطني الفلسطينية كسبا رائعا جديدا على المستوى الدولي في ابحاث المنظمة الدولية التي جرت في تشرين الثاني من العام الماضي .

وقد برزت في هذه الابحاث الاهمية القصوى لضرورة تسوية القضية الفلسطينية على أساس عادل كشرط أساسي لضمان احلال السلام واستتباب الامن في منطقة الشرق الاوسط ، ذات الاهمية الدولية الخاصة .

وطرحت القضية الفلسطينية لاول مرة في اطارها الطبيعي والصحيح على انها قضية شعب يكافح في سبيل تحرره الوطني وفي سبيل حقه في تقرير المصير وحقه في وطن قومي مستقل يمارس فيه سيادته الوطنية وأمانيه وأحلامه المشروعة . بينما جرت العادة في الماضي ان تطرح على انها قضية لاجئين وتناقش في اطار ابحاث منظمة الغوث وغيرها.

واظهر طرح القضية في اطارها الوطني التحرري المستقل ان حركة التحرر الوطني الفلسطينية بدأت تستكمل عوامل نضوجها وانه لم يعد في مصلحة السلام والامن العالميين ومستقبل شعوب المنطقة ومصالحها في التقدم التسويف في حل هذه القضية والمماطلة فيها وتجاهلها .

وان ما أكسب هذه القضية بعدا جديدا وهاما هو هذا التحالف الواضح والتنسيق المجدي بين القيادات الاكثر عقلانية واتزانا وبعد نظر في هذه الحركة وبين الاتحاد السوفياتي وبلدان اخرى من المنظومة الاشتراكية والبلدان المتحررة .

في مثل هذه الظروف أسفرت ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة عن نتائج هامة جدا وعن اعتراف عالمي واسع بحركة التحرر الوطني الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ولقد أثار هذا القرار التاريخي الهام الفزع والهلع بين حكام اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية وحليفتها الرئيسية الامبريالية الامريكية . وعلى الرغم من هذا التحول الجذري في الموقف الدولي من القضية الفلسطينية واصل حكام اسرائيل العزف على النغم النشاز ، الذي أوصلهم الى عزلتهم الحالية المطبقة وتعمق أزمتهم السياسية ، نغم التنكر الارعن والاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وأولها وأهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وحق لاجئيه في العودة الى قراهم المهدومة والتي ما زال قسم كبير منها غير مسكون ولا مستوطن . ولم يتورع رابين عن اطلاق شعاره الكارثي : لا ملاقاة مع الفلسطينيين الا في ساحات القتال ! ولا مفاوضات ! ولا اعتراف بدولة فلسطينية ! الخ من سلسلة اللاءات المعروفة .

وحين جابه العالم حكام اسرائيل بوجوب قيام الدولة الفلسطينية ادعوا أن مثل هذه الدولة ليست الا منطلقا « للتوسع السوفياتي » ! وانها ستكون دولة « قتلة » وذات اطماع توسعية!! وان رقعتها صغيرة وليست لديها مقومات الحياة الاولية !! وغير ذلك من الامور التي تذكرنا بقول شاعرنا : رمتني بدائها وانسلت » .

ولكن لنترك حكام بلادنا يواصلون العزف على النغم النشاز ولنصغ الى انغام عصرنا الشاعرية الرائعة التي يعزفها المزروعون في الارض والقائمون على المنعطفات في طريق عودتهم وان يكن لا يزال طويلا ومليئا بالصبار الآدمي .

فكيف يتصور الفلسطينيون ، ابناء هذا الشعب الحي ابن الارض الطيبة، دولتهم المستقلة المقبلة التي ستولد مع الفجر الذي يعملون على طلوعه صبح مساء ؟

كتبت المجلة الالمانية الغربية الاسبوعية واسعة الانتشار « دير شبيغل » مقالة صغيرة في عددها الصادر في ٣ آذار الجاري ، اختارت لها عنوانا ذا دلالة هامة : غصن الزيتون الذي بيد عرفات ! ورسمت المجلة الالمانية « دير شبيغل » في هذه المقالة تصورات الفلسطينيين عن دولتهم الوطنية العتيدة . وقالت ان هذه التصورات هي أكثر من حلم . فهي تقوم على دراسة علمية وتحليل عميق وتوجه رزين . كتبت دير شبيغل ، تقول :

« حيث يلتقي نهر الاردن بالبحر الميت يتصاعد الدخان عاليا من مداخن مصنع الاسمدة الكيماوية . وفي بيت لحم تعمل المصانع الحديثة لحفظ الفواكه وتعليبها . ويعمل الفنيون على تركيب أجهزة الراديو والتلفزيون في مدينة نابلس . وتستقبل جامعة « الضفة الغربية » (الجامعة الفلسطينية – أ.م) آلاف الطلبة .

« وفي كل مكان في الارض التي تمتد بين اسرائيل والمملكة الاردنية يحكم ويقرر الناس الذين لا يزالون يرزحون اليوم تحت الاحتلال الاسرائيلي ويعيشون في مخيمات اللاجئين في البلدان العربية – الفلسطينيون » .

هكذا يتصور الفلسطينيون دولتهم العتيدة – وطن الجامعة التي تستقبل آلاف الطلبة وبلد الصناعات الكيماوية والالكترونية الحديثة والزراعة المصنعة.

هذا جزء من الصورة التي لم تكتمل. ولكن أينه من الصورة التي يحاول حكام اسرائيل غرسها في أذهان مواطنيهم وبعض قطاعات الرأي العام العالمي ليدبوا الرعب في قلوبهم من «الفزاعة» الرهيبة – الدولة الفلسطينية .

وتعترف « دير شبيغل » ان هذه الصورة هي نتاج بحث علمي أنجزه معهد الابحاث الفلسطينية في بيروت التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبالتعاون والعمل المشترك مع خبراء المعهد البريطاني لدراسة اقتصاديات الشرق الاوسط . فبايعاز من منظمة التحرير اجرى المعهدان المذكوران دراسة عميقة ووافية عن امكانيات الدولة الفلسطينية العتيدة في الضفة الغربية وقطاع غزة وطاقاتها الخاصة الذاتية على النهوض والحياة والتطور .

وتضيف المجلة الالمانية ان اخصائيين عربا وبريطانيين أجروا حسابات دقيقة حول كيف ستستطيع هذه الدولة العيش بصورة مستقلة بالاعتماد على العلم الفلسطيني والاموال العربية . وتشير « دير شبيغل » الى ان هذه الدراسة تشير الى امكان التعايش والجوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين . فالدولة التي تخطط منظمة التحرير لاقامتها وطلبت اعداد دراسة حول مقوماتها الحياتية تقوم الى جانب اسرائيل . وتستشهد بما ذكرته الصحيفة البريطانية « ساندي تايمز » واصفة هذا المشروع بأنه « غصن الزيتون الذي يلوح به عرفات » .

وتستعرض « دير شبيغل » التحولات الايجابية في موقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية منذ مؤتمر الرباط وابحاث الجمعية العمومية في العام الماضي وقبلها . وتنوه بحقيقة هي ان الدراسات عن اقتصاديات المناطق المحتلة ابتدأت في عام ١٩٧٢ ، الامر الذي يكشف عن رؤية القيادات الفلسطينية آنذاك لما سيولد . ولقد أشرف على اعداد هذه الدراسات الاستاذ في الاقتصاد ، الدكتور نبيل شعث والذي لما يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره .

ثم تشير الى الطاقات العلمية بين الفلسطينيين والتي تضمنها تقرير المعهد البريطاني المذكور . فالتقرير يكشف عن امكانيات واسعة للادارة والمبادرة بين الفلسطينيين . ويتضح منه ان أكثر من ٤٠ الف فلسطيني يشرفون الان على انهاء تحصيلهم العلمي الجامعي والعالي . ويستطيع الفلسطينيون ان ينشئوا الدولة العربية الاكثر تطورا من الناحية العلمية والتكنولوجية .

ولكن قيام مثل هذه الدولة العصرية يتطلب استثمارات ضخمة تصل الى اكثر من ٢٨ الف مليون ليرة اسرائيلية . وهذه الاموال المطلوبة متوفرة . فقد وعدت دول عربية نفطية غنية بتقديم هذه الاموال . كما تعهدت سوريا ومصر ودول عربية أخرى على تقديم ما يلزم من العون الاقتصادي للدولة الفلسطينية الفتية العتيدة .

ومع ان الضفة الغربية وقطاع غزة فقيران بالثروات الطبيعية الا ان الفنيين والاخصائيين الفلسطينيين يعدون من الان العدة ، كما تقول « دير شبيغل » ، لانشاء المصانع الالكترونية ومصانع انتاج الآلات الحاسبة المتطورة وآلات القياس الدقيق وغيرها من الصناعات التي تعتمد على الخبرة والمعرفة العلميتين والفنيتين . وتكشف عن ان رجل اختراع فلسطيني وضع تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية حق التصرف بكشف تكنولوجي انجزه شخصيا .

وفلسطين العتيدة ستكون مركز اشعاع ومركز اصدار وطباعة الكتب والصحف لبلدان عربية أخرى وغير عربية . وستقوم في مدنها جامعة فريدة من نوعها يؤمها طلاب العلم والثقافة من الوطن العربي الكبير . ولا غرابة في مثل هذا الامل والحلم المشروعين الممكنين . فمن بين ظهراني هذا الشعب الحي خرج فنيون واخصائيون وعلماء في فروع مختلفة يقفون في الطليعة في العالم العربي .

وتتطرق « دير شبيغل » في مقالتها الى الثورة الخضراء الثورة الزراعية التي يخطط الفلسطينيون للقيام بها وتنفيذها وسيعتمدون في ذلك على خبرات شعوب اخرى في العالم وبينها اسرائيل . وتؤكد ان اكثر ما يرفضه الفلسطينيون ويعارضونه بشدة هو أن تتحول دولتهم العتيدة الى هونغ كونغ جديدة ، أي الى جسر تعبر منه اسرائيل الى العالم العربي لتتغلغل فيه .

وتختتم المقالة بالاشارة الى التقاء العناصر المتطرفة بين الفلسطينيين ومواقف اسرائيل المعادية لقيام مثل هذه الدولة . ففي العاشر من ديسمبر

– البقية على صفحة ٥ عمود ١ –

ترنو بشوق الى المستقبل ...

زاوية تحررها هي

المحررة :
سهام داوود

آدم .. وحرية حواء !

✽ ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل – هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق ، وهل تقوم هي – حسب رأيك – بواجبها الكامل ؟ ✽

كان هذا هو السؤال الذي وجهته محررة هذه الزاوية الى « آدم ... » ليجيب عليه . قد توافقون أو لا توافقون على وجهات النظر المختلفة ، وقد يكون لديكم ما تريدون قوله في هذا المجال – وعلى الحالين فالزاوية مفتوحة أمام كل « هي » وكل « هو » لمناقشة الموضوع . ونحب ان نؤكد على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

أنور عوض (طبيب • متزوج) :

■ أنا أقولها بصراحة مرة بأن الفرد في هذا المجتمع ، دون فرق في الجنس ، لا يتمتع مطلقا بالحرية ولا يستطيع تحقيق ما يحلم به . هو لا يستطيع أن يجاهر برأيه علنا ، هو لا يستطيع أن يصرح عن معتقده وكل ما يتشدقون به عن ديموقراطية وحرية ... كل ذلك كذب وافتراء .

أنا شخصيا ، وليست المرأة فقط ، لست حرا قطعا. صحيح أنه حدثت هنالك انقلابات ثورية هائلة في البناء السياسي والى حد ما في البناء الاقتصادي أيضا لهذا المجتمع ، ولكن من حيث البناء الفوقي – من حيث الافكار والفلسفات – فلا يزال مجتمعنا يعيش أفكار وفلسفات قبلية اقطاعية .

ومن المؤسف بأننا نتوارث هذه التقاليد والافكار عن الدينا ، الشاب عن أبيه ، والفتاة عن امها ، جيلا بعد جيل مع خصوصيات ضئيلة جدا يحسبها المتفائلون قفزات تحرر وتقدم .

أما الرجل بفضل جده وجديته ، بفضل منطقه وعقلانيته خاض معركة الحياة وتمرد على والديه وعلى مجتمعه ، الى حد ما ، بعرقه وأعصابه ، ولربما ، في رأيي ، أنه بفضل امتيازات بسيكولوجية وفيزيولوجية قد صمد ويصمد أمام مضايقات المجتمع .

ولذا فعلى المرأة منذ أن تكون فتاة يافعة يجب أن تثبت لمحيطها أنها جديرة بالثقة بها ، صامدة للمشاكل والتعقيدات تحلها بمنطق وعقلانية . وبعدها تخرج كالشاب لطرق أبواب الحياة بحرية لا أن تطلب حريتها طلبا ..

أنا شخصيا لا أرى لنفسي دورا خاصا في قضية المرأة . أنا والمرأة يجب أن نسير في طريقنا الشاق .

في رأيي أن المرأة نفسها لا تدري ماذا تريد وهنالك رجال أيضا كذلك . وانها لم تقم ، ولا تريد أن تقوم ، بواجبها الكامل من اجل حياة حرة أفضل . عليها أن تطرق أبواب العلم مثلها مثل الشاب وتخطط لاستقلال اقتصادي تام في حقل العمل لا لترفع سعرها في سوق الزواج ، بل لتتساوى ورفيقها الشاب الذي ستختاره ليتعاون معها على قدم المساواة وبروح رياضية لبناء عائلة حديثة حرة . عندها تنشأ أجيال ، من الذكور والاناث ، واعية حرة تخوض معا غمار الحياة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، هذا ما يحاولون تحقيقه الان في النظام الاشتراكي ■ .

***

فتحي فوراني (مدرس • جامعي • عازب) :

■ يبدو لي ان اجابة « صحفية » سريعة على مثل هذا السؤال لا تخلو من التعسف الذي من شأنه أن يضع الاجابة على نحو يقف بعيدا عن الشمولية والعمق المتأني اللذين يتطلبهما مثل هذا الموضوع الجدي .

ولكنه البد الذي لا بد منه .

والسؤال المطروح يسير في اتجاهين . أما الاتجاه الاول فهو عن دورنا في الدفع الاجتماعي لتطور المرأة والفتاة العربية نحو آفاق أرحب .

وللاجابة على هذا الفرع من السؤال ، لا بد من التأكيد على ان وعينا الاجتماعي المعاصر ، فكرا وممارسة ، متأثر الى حد بعيد بتكويننا النفسي والتراثي والحضاري الذي لا يخلو من رواسب .

وفي محاولتنا للقيام بدورنا المتواضع في اطار التعامل مع جيل المستقبل ، فاننا نحاول ايجاد صيغة للتوازن بين قوة جاذبية جذورنا التاريخية والحضارية ، وبين اغراء التطور التكنولوجي وما يترتب عليه من تغيير جذري في القيم الاجتماعية وغيرها من القيم في مجالات الحياة الاخرى . ونحن نرى ان المحافظة على توازن واع يرفض العبادة الوثنية للماضي الحضاري من ناحية ، ويرفض التبني السطحي والعفوي لمعطيات التطورات الحديثة الخلابة من ناحية أخرى ، نقول ، مثل هذا التوجه هو الصراط المستقيم نحو التطور السليم .

واذا كان لنا ما نقوله عن انفسنا فلا بد من الاشارة الى اعراض نوع من «الشيزوفرينيا» التي تتمثل في ازدواجية الانتماء للتراث والتقاليد من ناحية ، والانتماء للبعد المتطور المذهل من ناحية أخرى . فرغم الوعي الذي يميز شبابنا على أصعدة مختلفة ، لا بد من الاعتراف بعقلية الولاء الغريزي للتراث الاجتماعي بتقاليده ورواسبه التي تعقلهم – من حيث يدرون ولا يدرون – عن الممارسة الفعلية الواعية الملائمة لحتمية التطور الاجتماعي السليم .

بعد هذا ، ننتقل الى الفرع الثاني للسؤال ، وهو عن مدى قيام الفتاة العربية بواجبها . وللاجابة على هذا السؤال ، يطرح نفسه السؤال التالي :

الى اي مدى سمح لنا تكويننا النفسي وانتماؤنا المزدوج للتراث الاجتماعي الذي لا يخلو من رواسب ، نقول الى اي مدى سمح لنا هذا « المركب » بمساعدتها على القيام بالواجب ؟ والى اي مدى كنا عقبة في طريقها أمام ممارسة شخصيتها وتأدية واجبها في طريقها الشاق نحو الافضل ؟

مما لا شك فيه ، ان التحرر الاقتصادي للفتاة العربية يؤدي بالضرورة الى تحررها الاجتماعي . غير ان انعتاق الشباب انعتاقا واعيا وجريئا من ربقة بعض الرواسب التراثية ، من شأنه ان يؤثر تأثيرا جريئا على انعتاق الفتاة العربية من منطقة الجمود الحضاري وايجاد مكانها الصحيح على الخارطة اجتماعيا وانسانيا . ولا بد للفتاة في مثل هذه الحالة من التسلح بالوعي الحذر أمام قفزات العصر المغرية والمذهلة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا .

مثل هذا الانعتاق الذي يسير في خطين متوازيين واعيين من شأنه ان يساهم في اشهار الضوء الاخضر على طريق دينامي لمستقبل يأبى الا ان ينزع نحو الاشرف والاروع ■

سميح القاسم (شاعر • عازب) :

■ نخطىء يا رفيقتي العزيزة اذا نحن وضعنا قضية المرأة في خانة وقضية الرجل في خانة أخرى .

صحيح ان هناك بعض المشاكل الخاصة التي تنفرد بها المرأة ، ولكن هناك أيضا مشاكل خاصة ينفرد بها الرجل ..

المسألة اذن ، ليست مسألة رجل وامرأة ، بل هي مسألة مجتمع ، تتداخل قضاياه وتتشابك وتتقاطع وتتلاحم بصورة عضوية .

لا أرى أن هناك تحريرا للمرأة وتحريرا للرجل .. هناك تحرير للمجتمع .

ان جميع «مشاكل المرأة» التي يتحدث عنها الناس ، تعود في جذورها الى بنية المجتمع الطبقي في اسرائيل ، القائم على الاستغلال والعنصرية والعدوان .

وانني لعلى يقين من ان حل «مشاكل المرأة» ليس عندنا فحسب ، بل في الوطن العربي وفي العالم كله ، لا يمكن ان يكون حلا جذريا ونهائيا الا بالقضاء التام على الرأسمالية والاستعمار والرجعية .

واعتقد ان انتمائي واسهامي في الحركة الاكثر ثورية في العالم ، الحركة الشيوعية ، هو اسهام في حركة تحرير الشعوب والمجتمعات و .. المرأة !

انه لمن السخرية ان نبحث عن « حرية المرأة » من خلال الحركات البرجوازية العجيبة الغريبة التي لا ترى موطن الداء ، او تتجاهله ، زاعمة انه من الممكن تحرير المرأة مع المحافظة على النظام الرأسمالي ، والمراوحة في مواقع العداء للشيوعية .

وكما انه لا يمكن للشيوعي الحقيقي ان يكون ثوريا على الصعيد السياسي ورجعيا على الصعيد الاجتماعي ، كذلك فانه من غير المعقول ان نحقق تحرير المرأة من خلال العداء للشيوعية ، او الموقف السلبي تجاهها .

وفي رأيي ان المرأة العربية تستطيع التعبير عن ذاتها والعمل على تحرير نفسها من خلال العمل معنا نحن الشيوعيين ، من أجل تحرير الشعب كله . وأية مقارنة بين المجتمعات الاشتراكية والمجتمعات الرأسمالية لن توصلنا الا الى هذه الحقيقة ! ■

***

حبيب أبو حلو (محام • عازب) :

■ أعتقد ، مع المعذرة ، ان السؤال المطروح للمناقشة ، كان من المفروض ان يسبقه سؤال آخر حول تحديد مفهوم الحرية المطلوبة للمرأة وابعادها المختلفة . اذ ان هنالك افكار مختلفة حول هذا الموضوع تبعا للمنطلقات الفكرية ، الدينية ، السياسية ، الطبقية والاجتماعية . وتقييم دور الرجل أو المرأة يأتي بموجب المفاهيم الاساسية حول الموضوع .

كرجل ، يؤمن بالمفاهيم الاشتراكية العلمية ، اعتقد انه من الناحية النظرية المجردة ، تستطيع المرأة اذا هيئت فكريا وبيولوجيا منذ الطفولة ، ان تمارس كل الاعمال التي يقوم بها الرجل سواء كانت فكرية ام جسدية أيضا . فأنا لا أومن بحتمية تقسيم المجتمع البشري الى « جنس خشن » و « جنس لطيف او ناعم او ضعيف الخ » . نحن ، أعني المجتمع البشري ، صنعنا هذا الوضع ، ونستطيع حتما ان نخلق وضعا يختلف تماما ..

واذا نظرنا الى واقع المرأة العربية في بلادنا ، نجد انها قد قطعت شوطا هاما، نسبيا، في مجالات التحرر السياسي ، الاقتصادي والاجتماعي .

ولكن ما زالت هنالك قطاعات واسعة من المجتمع النسائي ، تمارس معها قوانين أشبه بقوانين الطوارىء الانتدابية – الاسرائيلية السيئة الصيت ، من واجب الخضوع «للمندوب السامي» وأوامر تحديد الاقامة وكبت حرية التنقل وحتى المصادرة !

ولتغيير هذا الوضع ، يستلزم الامر خطوات فوقية تأتي من السلطة بكافة أذرعتها، وتتمثل باصدار تشريعات تمنح المرأة نفس حقوق الرجل، وبفتح المجال لها ، قولا وعملا، في كافة الميادين أسوة بالرجل. وأهم من ذلك بتغيير البنية الاقتصادية للمجتمع ، أعني بناء الاشتراكية ، لكي تتاح للمرأة الظروف الموضوعية لممارسة نشاطها ودورها بكل طاقاتها .

وأيضا يتطلب الامر مجهودات على مستوى القاعدة ، تأتي من الرجل والمرأة معا . وأعتقد ان المسؤولية الملقاة على عاتق الرجل العربي في بلادنا أكبر من تلك الملقاة على المرأة العربية ، نسبة الى العدد الاكبر من المتعلمين والى الامكانيات الواسعة نسبيا والمتاحة للرجل أكثر من المرأة.

والدور الاساسي المطروح على الرجل وعلى المرأة في المرحلة الراهنة ، هو النضال من أجل تعليم المرأة حتى أعلى المستويات الموجودة ، لكي تكتسب سلاح العلم ، كذلك ادخالها الى ميادين العمل المختلفة لكي تكتسب الاستقلال الاقتصادي ، وكلها ضرورات حتمية وأساسية على طريق التحرر ولمكافحة التقاليد الرجعية التي تحد من سلطة المرأة على ارادتها وعلى نفسها.

وصراحة ، اعتقد ان الرجل العربي ، وأقر بوجود حالات متفاوتة ، لم يقم بدوره كما يجب . ويصح هذا القول بالنسبة للمرأة العربية .

نستطيع ، على مستوى الافراد ، ان نزيد ونثابر في نشاطاتنا ضمن دائرة الاقارب والمعارف للقيام بالدور الذي ذكرته . وعلى المستوى القطري ، قد يصح ان تقام مؤسسة لرعاية حقوق المرأة وحريتها تكون لها فروع مختلفة تستطيع ان تعمل بشكل منظم ومثابر ومدروس . ■

✽ ✽ ✽

لطفي مشعور (صحفي • متزوج) :

■ بما ان دوري كرجل – كما قرره المجتمع وقبلته انا – هو ان آخذ بيد المرأة في مسيرتها الشاقة والشائكة نحو المساواة والوصول الى المركز الاجتماعي ، بل الانساني ، اللائق بها كنصف كامل ومكمل .. ان آخذ بيدها فقط وليس ان أقوم بدورها هي ، فأرى من البديهي أن اجيب أولا وفي الاساس على القسم الثاني من السؤال اذ انه القسم الرئيسي .. حيث لا يمكن أن أمد يدي لتأخذ بيدها ان لم تقم هي أصلا بمد يدها ..

وهذه ليست افتتاحية فلسفية .. بل انها ، باختصار شديد ، رأيي في الموضوع .

فالسؤال ، اذن ، ليس ان كنت أخذت أو آخذ بيدها بل السؤال هو ان كانت هي قد اختارت الطريق الصحيح ، أو أي طريق يوصلها الى تحقيق مراميها وان كانت قد فكرت واقتنعت ثم بادرت .. لانه لا شك ان يدي تمتد الى مساندتها بقدر ما تحاول هي ان تغريني وان تحركني وتجبرني على ذلك .

واذا كان السؤال قد ربط ب « ازاء الوضع السياسي والاجتماعي » .. كمحاولة مسبقة لانصافها وللتهاون معها .. فانني أرفض ذلك ولسبب بسيط .. فأنا أعتقد ان سوء الوضع الاجتماعي والسياسي يجب ان يعطيها دافعا أكبر لان تعلنها ثورة اجتماعية عارمة وعنيفة .. أولا يجب ان يكون رد الفعل بنفس قوة وعنف الفعل !؟ أم ان الطبيعة وقوانينها قد تغيرت ؟

التاريخ يشهد بأنه كلما عظم الضغط كلما أسرعت الثورة في الاندلاع وكلما كانت أقوى وأعنف .

وظروف مجتمعنا اعتبرها خشبة قفز مثالية للمرأة ، فهل حقا شعرت بهذه الخشبة أو رأتها ؟ وهل فعلا اكتشفتها واستغلتها ؟! أم انها تنتظر ان نقدم لها المساواة على صينية من الخيال .. أو من الكريستال ؟ أم انها تنتظر ان نحضر اليها مركب التقدم ، كفرسان أو كمردة عصريين ، ونقول لها بلغة الآلهة : « هيا نضعك فيه .. لتبتسمي وترتعي !! » .

أحيانا ، يخيل الي ان المرأة قد اتخذت من أوضاعنا الاجتماعية المتخلفة ذريعة لسباتها وان الظروف القاسية التي نعيشها لم تولع فيها نار الثورة الاجتماعية بل غلفتها بغلاف مكثف من السبات والخمول ..

وأحيانا يخيل الي انها مشت بتهور مع الموضة فأعمتها بدلا من ان تكحلها !

وأحيانا أخرى – انها اكتفت ببعض قشور المساواة وبنت فوق القشور قصورا .. أقصد قشورا !

أو انها أرادت ان تقفز من جحيم الى نعيم فتزلقت أو كانت القفزة أعنف مما يجب فوقعت في جحيم أقسى !

ان الرجل – المثقف – يرغب من كل قلبه ان يصبح نصفه المكمل ، مكملا حقا .. انه يتوق الى ان يشعر بالضعف الصادق أمام من يعيش معها .. يريد بكل جوارحه ان يكون منقادا .. ليس لانه خامل أو ضعيف بل لان الانقياد وراء المرأة التي يحترم ويحب يعني بالنسبة له وصولها الى المكان المخصص لها واللائق بها في عصرنا هذا .. لانه بدون أن تصل هي الى هذا لا يمكن ان يشعر هو بالهدوء والقناعة .. كيف ، اذا كان كل نصف يسير في اتجاه معاكس أو يقبع في مكان آخر ؟!

طبعا حدثت ثورة .. أو محاولة ثورة .. ولكن اللاتي تشتعل في عقولهن ثورة صحيحة قليلات هن نسبيا ، وقليلات منهن حملن شعلة الثورة بأيديهن باحثات عن عقول تبحث عن ثورة ولما تجدها بعد !

يجب أن يرفع علم ثورة المساواة أعلى وأعلى .. فما حققته فتاتنا حتى اليوم لا يكفي.

والآن .. الى القسم الثاني من السؤال .. وأفضل جواب عليه هو التساؤل :

كيف نأخذ بيد ليست موجودة ؟

وكيف نأخذ بيد غير ممدودة؟

وكيف نأخذ بيد ترفض ان تمسك بها .. يد تعتقد ان الثورة « موضة » سخيفة وليست فكرة جديدة وترى ان يدا مخلصة لا يمكن ان يملكها رجل .. عدو !

وأعتقد ان يدي تتحسس في كل ظرف وكل مكان .. ولا أسعد الى قلبي من أن آخذ بيدها ..

فعندما تكون يدها في المكان الصحيح فلا بد ان تسبقها يدي او أن تقودها – الى هناك ! ■

(يتبع)



تهانينا الحارة الى :

✽ الصديق محمود حسن غنايم بمناسبة **الخطوبة** السعيدة .

اعضاء الحزب والشبيبة – سخنين وفريق مكابي سخنين

✽ الرفيق محمود موسى بدارنه بمناسبة حصوله على شهادة **الماجستير بالهندسة** ورجوعه من تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

اعضاء الحزب والشبيبة – عرابة

✽ العزيزين وليد خليليه ونفاز عبد الخالق **بالخطوبة** .

اعضاء حلقة الشباب «الاخوة» – حيفا

✽ الرفيق لطفي زريق وزوجته بالمولود الجديد (**بشير**) وعلى زيادة .

اعضاء الحزب وأصدقاؤه في العجمي – يافا

✽ الرفيق عبد الرحيم غزاوي **بالمولود الجديد**

أعضاء اللجنة المحلية للحزب – قلنسوة

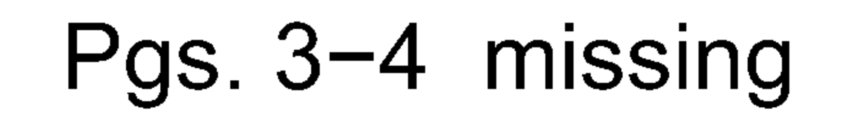
●

يتقدم اعضاء وادارة فريق «مكابي» سخنين بأحر تهانيهم الى عضو الادارة

محمود غنايم
بمناسبة الخطوبة .



فتيات من فرقة « كركلا » اللبنانية للرقص الشعبي والتعبيري – فراشات تجسد فرع التراث اللبناني في عمل الفرقة الجديد « عجائب الغرائب وغرائب العجائب ».وسبق أن زارت الفرقة الاتحاد السوفييتي واليابان وأفريقيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ، وعرضت أعمالها .


Pgs. 3–4 missing

الرياضة

يحررها : نظير مجلي

حصلت فرقة « بودابست للرياضة البدنية » على عدد جوائز ثمينة في المسابقات العالمية في هذا المجال وخاصة ، في فرع الاهرامات . (في الصورة – أحد الاهرامات الرياضية الضخمة للفرقة ، تشترك فيه حوالي ٢٠٠ فتاة هنغارية) .

شباب الناصرة يتشبث بالدرجة الأولى
فوز رائع للطيبة وآخر لمجد الكروم ... هزيمة اخاء الناصرة

المثلث – من عبد القادر ظاهر – بعيدا عن ملعبهم وبدون جمهورهم ، استطاع أبناء الناصرة أن يحققوا نصرا هاما ، جدد الآمال لنجاح الفريق في هربه من قاع لائحة الدوري . وتحقق هذا الفوز بفضل التنسيق المتكامل والجهد الذي قدمه لاعبو الناصرة وعلى رأسهم حارس المرمى المبدع ، سعيد قزموز ، الذي تألق في صده هجمات فريق صفد ، وخاصة حينما صد ضربة جزاء (١١ م) في الدقيقة ال – ٦٧ .

بدأت المباراة بطيئة ، نوعا ما ، وكانت الهجمات قليلة ولكنها خطرة ، وخاصة هجمات الناصرة .

في الدقيقة الخامسة ، سجل مجيد سلباق هدفا رائعا بضربة هوائية هز بها شباك صفد . واستمر ضغط هجوم الناصرة اثر احراز هذا الهدف ، وفي الدقيقة ٣٥ التقط اللاعب كايد ابو حمد الكرة ، وبضربة يسارية اودعها مرمى صفد ، بعد حوار قصير مع دفاعهم ، مسجلا الهدف الثاني والاخير لفريقه .

وحافظ الفريق النصراوي طيلة الشوط الثاني ونهاية الشوط الاول على الفوز ، رغم احراز الضيوف هدفا في الدقيقة ٧٠ .

وهكذا ، يكون الفريق النصراوي احرز نصرا رائعا في هذه المباراة .. وهو بحاجة الى عدة نقاط « لينفذ بجلده » من قاع الدوري ، خاصة وان معه ٥ فرق بنفس الرصيد ٢١ نقطة . ويحتلون آخر ٥ مراتب في قائمة الدوري . ثم ان فارق النقاط بين الدرجة الثالثة وبين الاخيرة ٧ نقاط فقط ، أي ان وضع جميع فرق دوري الدرجة الاولى الشمالية ، حرج وحساس ، ويحتاج الى جهود من جميع الفرق .. ونحن بصدد الناصرة ، فهمة يا «شباب الناصرة» .

* * *

الطيبة

في لقاء مثير وممتع بلقطاته الكروية السريعة ، وبحضور حوالي ٣ آلاف متفرج ، حقق ابناء الطيبة فوزا بارعا على احدى الفرق القوية – جبعات حايم (المرتبة الثانية) .

تحقق هذا الفوز رغم لعب الطيبة بتركيب ناقص ، على اثر اصابة بعض لاعبيه بالاعتداء عليهم في زخرون يعقوب ، في الاسبوع الماضي .

كانت المباراة حماسية وسريعة ، خاصة في النصف ساعة الاولى منها . في الدقيقة ٢٧ احرزت اصابة لم يحتسبها حكم المباراة . وفي الدقيقة ٧٠ احتسب الحكم ، ضربة جزاء ١١ م ، اثر ردة عنيفة من لاعب دفاع جبعت حايم للاعب بديسع بدران . وقد كانت نتيجة ضربة الجزاء الهدف اليتيم والهام الذي احرز في هذه المباراة لصالح فريق الطيبة ، احرزه محمد بدران .

* * *

مجد الكروم

فاز فريق مجد الكروم ، هذا السبت ، بهدفين مقابل هدف واحد ، على بيتار طبريا ، متحديا كل المؤامرات التي شنت وتشن عليه ، لانزاله من فرق الدرجة الثانية .. وقد رفع هذا الفوز مجد الكروم من المرتبة ١٣ الى ١١ ، برصيد ١٧ نقطة .

* * *

اخاء الناصرة

هزم اخاء ابناء الناصرة ، هذا السبت ، في مباراته مع فريق بيتار قريات شمونه ، باربعة اهداف مقابل هدف واحد ، التي جرت في قريات شمونه .... !

انتصار لامع « لمكابي » سخنين

سخنين – من علي بشير – فاز فريق « مكابي » سخنين (الدرجة الرابعة) ، هذا السبت ، على فريق «هبوعيل» طمرة (الدرجة الثالثة) ضمن مباريات كاس الدولة ، بهدفين مقابل لا شيء .

احرز الهدفين كل من اللاعب كمال غنايم (الدقيقة ٤٤) وخليل بشير (الدقيقة ٦٠) .

ام – الفحم تفوز ٨ – صفر

ام الفحم – من توفيق عابد – فاز فريق «الهبوعيل» ام الفحم بثمانية اهداف نظيفة على فريق «هحوتريم» ، في مباراة مؤجلة جرت بينهما ، هذا السبت ، ضمن دوري الدرجة الثالثة .

احرز الاهداف : غانم محمد توفيق (٤ اهداف) ، بسام امين (هدفين) ، مفيد حسين وخالد سليم احرز كل منهما هدفا واحدا .

وقد امتاز جميع اعضاء الفريق ، بدون استثناء .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

١ – مكابي حيفا	٣٧
٢ – هبوعيل عكا	٣٢
٣ – هبوعيل رمات‌غان	٢٨
٤ – بيتار نتانيا	٢٧
٥ – هبوعيل نتانيا	٢٧
٦ – مكابي هرتسليا	٢٧
٧ – هبوعيل طبريا	٢٥
٨ – مكابي الخضيرة	٢٤
٩ – هبوعيل نحليئيل	٢٣
١٠ – طيرة الكرمل	٢٢
١١ – هبوعيل صفد	٢٢
١٢ – هبوعيل هرتسليا	٢١
١٣ – شباب الناصرة	٢١
١٤ – هبوعيل نهاريا	٢١
١٥ – هبوعيل قريات شمونة	٢١
١٦ – هبوعيل قريات آتا	٢١

الدرجة الثانية – شمال

١ – هبوعيل تل حنان	٤٠
٢ – الناصرة العليا	٣٧
٣ – المجيدل	٣٤
٤ – بيتار نهاريا	٣٣
٥ – افيكيم	٣٢
٦ – بيسان	٢٤
٧ – بيتار طبريا	٢٣
٨ – كفار روبين	٢٢
٩ – مكابي طبريا	٢١
١٠ – اخاء الناصرة	٢٠
١١ – مجد الكروم	١٧
١٢ – طبعون	١٧
١٣ – هبوعيل حتصور	١٧
١٤ – بيتار قريات شمونة	١٦

١٥ – قريات حايم	١٣
١٦ – مكابي حتصور	١٢

شمال – ب

١ – محني يهودا	٤٢
٢ – جبعات حايم	٣٥
٣ – رعننا	٢٩
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٢٨
٥ – جبعات اولغا	٢٥
٦ – قريات يام	٢٤
٧ – هبوعيل بنيامينا	٢٤
٨ – بيتار دوب	٢١
٩ – بيت اليعزر	٢١
١٠ – مكابي بياليك	٢١
١١ – هبوعيل العفولة	٢٠
١٢ – الطيبة	٢٠
١٣ – مكابي هشارون	١٨
١٤ – مكابي برديس حنا	١٧
١٥ – جبيع هكرمل	١٦
١٦ – بيتار بنيامينا	١٥

جنوب – أ

١ – مكابي هشكما	٣٦
٢ – «عليه» كفار سابا	٣٢
٣ – اور يهودا	٣٢
٤ – قريات اونو	٣٠
٥ – راس العين	٢٨
٦ – كفار شليم	٢٧
٧ – كفر قاسم	٢٣
٨ – بيتار هرتسليا	٢٢
٩ – جبعاتايم	٢١
١٠ – بيتار اللد	٢٠
١١ – بيتار رمات غان	١٩
١٢ – بيتار بات يام	١٧
١٣ – بيتار حولون	١٧
١٤ – هبوعيل الشمال	١٥
١٥ – مكابي يهود	١٥
١٦ – مكابي حولون	١٣

اعتداء اجرامي على لاعبي الطيبة في زخرون يعقوب

لدى انتهاء المباراة بين فريق الطيبة وفريق مكابي زخرون يعقوب على ملعب الاخير ، بتاريخ ١٥–٣–٧٥ ، قام عدد من بين جمهور زخرون يعقوب باعتداء قذر ومجرم ، على لاعبي الطيبة واعضاء اداراتهم الذين رافقوهم ، مستخدمين العصي والقضبان الحديدية مما ادى الى اصابة ثمانية لاعبين ، ثلاثة منهم اصيبوا باصابات بالغة برؤوسهم وعولجوا في مستشفى الخضيرة . وحين نجح لاعبو الطيبة في الوصول الى الباص الذي اقلهم ، رجموهم بالحجارة فاصيب آخرون بجروح اخرى وخسائر مادية جسيمة لحقت بالسيارة وتقدر ب ٣ الاف ليرة .

وقد طيرت ادارة الفريق ، في ذلك المساء ، برقيتين الى الاتحاد العام لكرة القدم ، اوضحت في الاولى تفاصيل الاعتداء ونتائجه محملة فريق زخرون يعقوب المسؤولية . وطلبت في الثانية تاجيل مباراة هذا السبت ٢٢ – ٣ ، لعدم تمكن عدد من اعضاء الفريق من اللعب بسبب جروحهم الناتجة عن الاعتداء .

والغريب ان عددا من المشتركين في الاعتداء على لاعبي الطيبة ، كان من الشباب العرب من مؤيدي فريق زخرون يعقوب . الامر الذي ذهل لاعبي الطيبة وجمهورهم .. فكيف يجري ذلك ؟

علمنا ان ثلاثة من لاعبي زخرون يعقوب ، هم من ابناء الفريديس العربية ويظهر ، ان هناك ، وعن قصد واضح ومعروف ، من حرض شباب الفريديس منهما ابناء الطيبة بانهم اعتدوا على اللاعبين الثلاثة العرب من الفريديس ليعملوها « فخار يكسر بعضه » .. وقد نجح هؤلاء المسؤولون ، فاشترك بعض شباب الفريديس مع زعران من زخرون يعقوب في الاعتداء على ابناء الطيبة ، بدلا من حمايتهم واستضافتهم ، تمشيا مع عاداتنا وتقاليدنا العربية ..

دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة – من خالد عطية وشاكر خطيب – ضمن دوري الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة المقام على شرف مؤتمر المنطقة ، تجري المباريات بين الفرق كالمعتاد ، وتسودها الروح الرياضية والعلاقات الرفاقية . ويتربع على عرش هذا الدوري فريق الشبيبة – فرع عرابة ورصيده ٧ نقاط ، يليه فريق الشبيبة – فرع دير حنا .

وفي السبت الماضي ، فاز فريق عرابة بسبعة اهداف مقابل هدفين لفريق الشبيبة الشيوعية في طرعان . ادخل اهداف عرابة : حسين نصار (٣ اهداف) ، جبر دراوشة (هدفين) وعمر عاصلة ومحمد نصار (ابو عاطف) هدفا لكل منهما . اما هدفي طرعان فادخلهما كل من عبد الحميد فرج وسامي بشارة .

هذا وتعادل فريقا الشبيبة الشيوعية في اكسال والناصرة بهدفين لكل منهما ، ادخلهما لصالح الناصرة : فارس حكيم ووليد ابو ناجي ، ولصالح اكسال : مصطفى عبد الهادي ادخل الهدفين .

حمام للتجسس على الطريقة الاسرائيلية

« اسرائيل تدرب الحمام على مهام تجسسية للكشف عن قواعد عسكرية » ..

هذا العنوان البارز داخل اطار ظهر في جريدة «معاريب» المسائية ، يوم الاربعاء الماضي ، نقلا عن مجلة « سيكولجي تيوري » البريطانية ، الذي يكشف النقاب عن ان خبراء اسرائيليين يقومون بتدريب الحمائم على مهام عسكرية لصالح المخابرات العسكرية الاسرائيلية .

وجاء في الخبر ، أيضا ، ان هذه التجارب قد جرت في جامعة تل ابيب باشراف الاخصائي الدكتور روبرت لوبوب الذي اشتغل في اعمال مشابهة في مختبرات ماريلاند – الولايات المتحدة للافراض الحربية . وجاء ايضا ، ان هذه الدراسة قد مولها الطيران الحربي الاسرائيلي وموقعة في اتفاقية رقمها ٢٣٠١ – (٦١٥) ٠٣٣ . وقال محرر المجلة ، كريستوفر مايسي ، لصحيفة « غارديان » البريطانية ان هذه الوثائق قد نقلت اليه من الولايات المتحدة ، ولديه نسخ عنها يحتفظ بها . وحسب الخطة ، التي طورها الدكتور لوبوب ، فقد تجوع الحمائم حتى يصل وزنها الى ٨٠٪ من وزنها العادي ، واذ ذاك يصبح توفير مصادر الغذاء متوقفا على مهارة الطائر في التمييز واكتشاف اماكن بناها الانسان .

وحسب هذا التقدير فانه في مقدور الطير التفريق بين خطوط مستقيمة مبنية ، وخطوط طبيعية ، وهذا يسهل التعرف على اماكن «العدو» مثل المطارات والثكنات العسكرية ، ومخازن الاسلحة ، ومخازن النفط .

واما الرد الاسرائيلي على ما ظهر من تحقيق فقد جاء في بيان السفارة الاسرائيلية في لندن : « ان اسرائيل تقوم بالفعل بامتحان المصادر الكامنة في مملكة الحيوان وهي تعتز بنجاحها في مجال ترويض الكلاب على الكشف عن اماكن الالغام » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفر ياسيف

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة هامة حول :

نفوذنا الحضاري في اوروبا

المحاضر الرفيق **سميح القاسم**

وذلك في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء ٢٦ – ٣ – ٧٥ ، في نادي السلام

كيف تحدث غوركي الى الشباب

عاد غوركي الى وطنه عام ١٩٢٨ ، بعد ان قضى عدة سنوات خارج الوطن وبعد الحاح لينين . وقد استقبل غوركي على طول الطريق بعد عبوره الحدود السوفييتية الوف من العمال الذين رحبوا بالكاتب البروليتاري العظيم ، وفي احدى محطات السكك الحديدية القريبة من موسكو ، احاط بغوركي حشد من الشباب ، وقال في الخطاب الذي القاه هناك :

« حسنا ! الان لا استطيع ان اقبلكم جميعا شبابا واطفالا . وهذا ما أود ، حين انظر اليكم ، أرى وجوها شابة قوية ، وشريفة . وهذا هو حال روسيا ، شابة وجديدة . كلكم مفعمون بالفتوة ، وربما لهذا السبب ، انتم الان لا تدركون اهمية القضية التي تلتزمون بها وضخامتها . انكم تبنون كل شيء بناءا جديدا : الدولة وحياتكم . لو تعيشون فترة في أوروبا لكان تقديركم لذلك أدق . المناخ هنا يختلف . لقد دخلت روسيا منذ ساعات . وأنا أحس الآن ان شبابي تجدد .

ان فرحة غوركي بالجديد في روسيا تنبع من ان فترة غيابه عنها كانت فترة تفكير وتأمل في شبابه نفسه . ففي تلك الاثناء كان قد أنهى قصته « جامعاتي » وهي القسم الثالث من سيرة حياته التي بدأها بكتابة «طفولتي» ثم «في العالم» . ويخاطب الان الشباب في الاحاديث والمقالات ، والرسائل ويعيد ذكريات الماضي البعيد : «ترعرعت في زمان كان عالم البورجوازية الصغيرة قويا وصلبا ، وكان هنا العالم باستمرار متصادم الفلاحين « المتحررين » الذين كانوا يزودون جيش البورجوازية الصغيرة بأبنائهم ، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الطبقة تحشر نفسها كانت تضيق الخناق على شبابها خوفا على التقاليد البالية والمفاهيم القديمة كالتعصب والخرافة . ان النسر ذا الرأسين لم يكن شعار الحكم المطلق ، بل كان طائرا قويا للاعمال الشريرة ينبه الشباب في تلك الاوقات الى الاهتمام الجاد في قضايا الحياة ، ويصرح بالرغبة في انتقاد الواقع الظالم ، والجاهل ، يقابل بجو من الحذر المعادي من قبل الكبار . ويتهم بالخيانة للاباء الاقدمين وتبدأ عملية التأديب : ضربة باليد أو العصا ، واستعمال جميع الكوابح المتوفرة . ان عملية ترسيخ « الحقائق » القديمة هذه ، تنتهي عادة بعودة الشباب الى حالته الاولى ، اي ان اباه يصنع منه صورة مصغرة عنه ، ذات اجتماعات سطحية تافهة . اما اذا كان الشباب عنيدا قوي الارادة ، فهو يقذف الى العالم الرحب الى حيث لا يلاقي الا نادرا المكان والوقت ليتطور موقفه الانتقادي من الواقع ، وحيث لا يلاقي أيضا سندا يحميه كالطبقة العاملة .

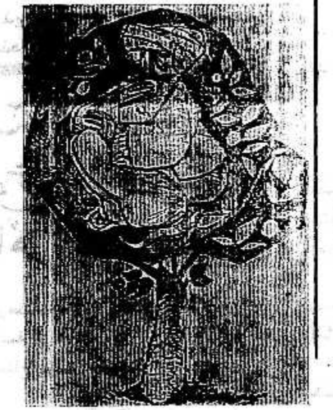
والذين اتبعوا طريق الناقد من هذه الطبقة كانوا قلة ، ونادرا ما التحقوا بالحركة الثورية . ان أولئك الابناء المترفين أصبحوا لصوصا ومتسكعين وجوابي آفاق . ان فرديتهم التي تصلبت باللكزات والضربات ، قد جعلت منهم قساة للغاية . الاكثر موهبة منهم أظهر ميلا الى الاستبداد وسعى من أجل الوصول الى المواقع التي تمكنه من غرضه ، ووقف موقف الساخر من الضعفاء» .

عن مجلة « الادب السوفييتي »

« دير شبيغل » الالمانية
– بقية –

الماضي قام اسرائيليون بقصف مركز الدراسات الفلسطينية في بيروت بالصواريخ وتدميره تدميرا كاملا . وهو المركز الذي يخطط لاقامة مثل هذه الدولة العصرية المسالمة . ولا شك في انها اشارة ذكية . فاكثر ما يرعب حكام اسرائيل هو هذا التوجه العقلاني والمسؤول ، وطنيا وعالميا . وما زعيقهم ضد قيام مثل هذه الدولة العصرية المسالمة وتصويرها على انها دولة « قتلة » و « ارهابيين » الا انعكاسات احلامهم المزعجة في ليل اشتداد عزلتهم وافلاسهم ووسيلة للتغطية على خوفهم المدهش ، حقا ، من امكانيات السلام العادل والثابت .

الثراث عن الفيلة والتجار



روي عن جماعة من شيوخ البحرين الذين ترددوا الى بلد الهند انهم سمعوا هناك حكاية مستفيضة ، ان رجلا كان معاشه صيد الفيلة ، قال : استخفيت مرة في شجرة عالية كثيرة الورق في غيضة (١) كانت تجتاز بها الفيلة من شرائع الماء التي تردها الى مرتعها : فاجتاز بي قطيع منها ، وكانت عادتي ان ادع القطعان تجوز الى ان يبلغ اخر فيل فأرميه بسهم مسموم في بعض مقاتله ، فتفزع الفيلة وتمضي ، فاذا مات المجروح نزلت فاقتلعت انيابه وسلخت جلده ، واخذت ذلك وبعته في البلاد ، فلما اجتاز بي هذا القطيع رميت آخر فيل كان فيه ، فخر ، فاضطربت الفيلة ، واسرعت اليه ، فلاذا اعظمها قد عاد ، فوقف عليه ، وتأمل السهم والجرح ، ورجعت معه الفيلة ، ووقفت بوقوفه ، فمازال قائما ، والفيل المجروح يضطرب الى ان مات ، فضج ذلك الفيل ضجيجا عظيما ، وضجت الفيلة ، ثم انتشرت في الفيضة ، ففتشوها شجرة شجرة ، فايقنت بالهلاك . وانتهى الفيل الاعظم الى الشجرة التي انا فيها ، واتكأ عليها ، فاذا هي قد انكسرت على عظمها وضخامتها ، وسقطت الشجرة الى الارض ، فلم اشك ان الفيل سيدوسني ، فاذا به قد جاء حتى وقف يتأملني ، واحجمت الفيلة عني ، فلما رآني الفيل الاعظم ، ونظر الى قوسي وسهامي ، لف خرطومه فلواه علي ، وانزلني الى الارض ، واخذ يومي بخرطومه الى ثعبان كان هناك برفق وتملق ، فسددت سهما الى الثعبان ، فرميته ، فأصبته ، وتابعت رميه فانصرف مثخنا ، فتقدم الفيل اليه فداسه ، ثم عاد فأخذني بخرطومه على ظهره ، وجعل يهرول والفيلة خلفه ، فجاء الى غيطة (٢) لم اكن اعرفها اعظم من تلك التي اخذني منها ، فاذا هي فراسخ ، وفيها فيلة ميتة لايحصيها الا الله عز وجل ، واكثرها قد بلي جسده وبقيت عظامه ، فمازال يتتبع الانياب ويجمعها ، ويومي الى فيجيء اليه . فيعبي عليه ما يمكنه ان يعبيه عليه من ذلك ، الى ان لم يدع هناك نابا الا جمعه ، واوقر (٣) تلك الفيلة ثم اركبني على ظهره واخذ بي على طريق العمارة (٤) ، واتبعته الفيلة فلما شارف القرى اومى الى الفيلة ، فطرحت احمالها حتى لم يبق منها شيء ، ثم انزلني بخرطومه برفق ، وتركني عند الانياب ، وقد صارت تلا عظيما هائلا ، فجلست عندها متعجبا من سلامتي ، ورجع الفيل يريد الصحراء ، ورجعت الفيلة برجوعه ، وانا لا اصدق بسلامتي ، ولا بما شاهدت من عظم فطنة الفيل وذكائه .

فلما غابت الفيلة عن عيني ، مشيت الى اقرب القرى مني ، واستأجرت خلقا كثيرا حتى خرجوا معي ، وحملوا تلك الانياب في ايام ، ومازلت ابيعها في تلك المدة حتى حصل لي مال عظيم كان سبب يساري وغنائي عن صيد الفيلة .

(١) الغيضة : مجتمع الشجر في مفيض الماء .
(٢) غيطة : مكان فيه شجر .
(٣) اوقر تلك الفيلة : وضع عليها الاحمال .
(٤) طريق العمارة : الطريق المؤدي الى الاماكن المأهولة .

ثاني الامراض شيوعا

اصبح مرض السيلان في بعض الدول مرضا لا يمكن السيطرة عليه كما تقول الهيئة الصحية العالمية ، ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال توجد ٨٠٠ الف حالة مسجلة رسميا رغم ان الخبراء يقدرون هذا الرقم بحوالي مليونين ونصف مليون حالة . وقال أحد الخبراء الامريكيين ان مرض البرد العادي هو وحده المرض الاكثر شيوعا .

استثناء

من البنتاجون – وزارة الدفاع الامريكية – تأتي أنباء يعتبرها الكثيرون من الامريكيين دلالة طيبة في سباق الارتفاع الكبير للاسعار ، اذ يبدو ان عشاء عيد الميلاد للقوات المسلحة هذا العام سوف يتكلف اقل من العام الماضي بنسبة ٧٪ – وذلك – كما تقول مجلة « نيوز ويك » لان سعر الديوك الرومية قد انخفض على عكس الاطعمة الاخرى .

الطائرة الهاربة

في يوم ٢ ديسمبر ، وفي احد المطارات الامريكية بمدينة كولبس في ولاية أوهايو ، كان والتر مورفي الذي يقود طائرة صغيرة قد خرج منها لتوه بعد ان هبط بها عندما طقطق أحد الصمامات فجاة مما جعل المحرك الذي كان لا يزال يدور يزداد سرعة ، وانطلقت الطائرة بسرعة ثم حلقت في



الجو ، وطارت حوالى ٢٥ مترا ثم لمست الارض مرة اخرى ، وفي ذلك الوقت كان الطيار الذي يطاردها قد أمسك باحدى دعامات الجناح وبعد ان أخذت الطائرة تدور في طريق متعرج في انحاء المطار ، اصطدمت اخيرا بأحد أعمدة النور .

عودة الى العمل

عاد سبيرو اجنيو نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق ليغرق الى أذنيه في « المشروعات الحرة » ، وعندما وصل الى لندن منذ أيام ، قال لمخبري الصحف : « ان ما أعمله هنا هو امرلا يخص احدا » . ومع ذلك فان مرافقه ذا اللسان الذلق رجل الاعمال والتر ديليبك من مدينة ايفانز فيل بولاية انديانا قال انه وقع عقدا مع أجنيو بأن يدفع له ١٠٠ الف دولار سنويا بالاضافة الى ثلث أرباحه لعام ١٩٧٤ ونصف أرباحه طوال السنوات الثلاث القادمة « لانه فتح لي أبوابا اكثر مما احتاج اليه » . وقال في مباهاة ان استئجار أجنيو « أفضل صفقة عقدتها » .

من هنا وهناك

ساعي البريد يطرق الباب متأخرا

تقول انباء الصحف ان خدمات البريد البريطانية يبدو انها أصبحت بطيئة . وقيل انه في بعض اجزاء حي وست اند بلندن – حيث توجد المكاتب الرئيسية لكثير من مؤسسات الاعمال – تستغرق الرسائل فترة قد تصل الى اسبوع لكي تصل الى عناوينها ، ولهذا السبب يرسل البعض بريده عن طريق سعاة الى وكالة بريد تقع على مسافات أبعد لانها تسلم الرسائل في وقت أسرع ، بينما يستخدم آخرون التليفون اكثر . وقال وزير البريد البريطاني ملاحظا انه يبدو ان الناس قد ادركوا انهم يبدون الكثير جدا من الاوراق ، وانهم يستطيعون العيش بدونها ، ان لم يكن افضل بدون الخدمات البريدية .

الفائز

كان الفائز في مسابقة قتل الفئران التي نظمتها ادارة السجن في مدينة فيتوريا بالبرازيل رجلا يقضي عقوبة تزيد على ١٠٠ سنة بتهمة القتل .. وقد حصل على جائزة مقابل الثلاثين فارا التي قتلها ... هي أجازة لمدة يوم واحد !



قال الطبيب : امش شوية فمشى ١١،٠٠٠ كم وشفى

تقاعد جورجي بوشانيف السوفييتي وهو في سن ال ٥٠ بسبب مرض في قلبه . نصحه الطبيب بالمشي . فسار مسافة ١١ الف كم قاطعا المسافة بين بحر البلطيق وبحر اليابان في غضون ٨ شهور .

وقالت صحيفة « موسكو المساء » التي أوردت النبأ ان بوشانيف تتبع نفس الطريق التي قطعها جده قبل الثورة في طريقه الى المنفى في سيبيريا . وكان يسير بمعدل ٥٠ كم في اليوم الواحد ويقضي الليل في خيمة .

والمهم ان الوصفة أفادته ، وقال انه شفي تماما .



تعازينا الحارة الى :

● الصديق ياسر جبالي واخوانه والى جميع افراد العائلة بوفاة **الوالدة** .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيبة

● الرفيق العزيز فخري فضيلي وزوجته بوفاة **ابنتكم** .

اعضاء الحزب في الطيرة

● السيدين احمد وعبد الرحمن الصفدي وعموم آل الصفدي واقربائهم بوفاة **الوالدة**

اعضاء الحزب – حيفا

● الرفيق سالم عواد وعموم عائلة عواد بوفاة **الوالد**

اعضاء خلية الحي الشرقي الحزب الشيوعي – الناصرة

الهيئات الشعبية في الناصرة تجتمع بالرئيس المعين للمرة الاخيرة!

سخط عام في الناصرة على الزيادة الفاحشة في ضريبة المهن

الناصرة — لمراسلنا — الخاص — في اجتماع حاسم عقد هنا في الاسبوع الماضي ،وضم ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي واللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، قررت هيئات الناصرة الشعبية هذه ايفاد وفد عنها ليقابل السيد علي حيدر ، رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون البلدية ، كي يبحث معه — وللمرة الاخيرة — في اهمال الادارة المعينة لمطالبهم العادلة والمتكررة بخصوص الغاء الزيادات الفاحشة والمجحفة في ضريبة المهن ، هذه الزيادات التي أثارت سخطا عاما في المدينة .

وعلمنا ان المقابلة ستجري ظهر غد الاربعاء ، ٣/٢٦ ، حسب الاتفاق مع السيد حيدر .

وكنا نشرنا ، في العدد الماضي ، عن السخط العام على قرار اللجنة المعينة بزيادة ضريبة المهن في الناصرة زيادة تتراوح بين ٥ و ١٠ اضعاف ما كانت عليه ، وان هذه الزيادة اقرها علي حيدر شخصيا وبضغط من حاكم اللواء كينغ (اياه) ودون أخذ موافقة اعضاء اللجنة الاخرين .

ومما يزيد في السخط العام ان الرئيس المعين اقدم على زيادة هذه الضريبة ، زيادة فاحشة ، مع ان الحكومة طالبت البلديات والمجالس المحلية بعدم فرض ضرائب جديدة على ان تدفع الحكومة نفسها تعويضا للسلطات المحلية مقابل تجميد الضرائب البلدية . وان الضريبة الجديدة في الناصرة هي اضعاف ما فرضته بلديات مثل حيفا وعكا وطبريا وغيرها ، وان هذه الزيادة لم يجرؤ على اتخاذها اي مجلس بلدي في الناصرة من قبل وفي ظروف أقل تدهورا مما هي عليه الان!

لماذا لا يفتح صف عاشر في مدرسة « المركز » الاعدادية بحيفا ؟

حيفا — لمراسلنا — لم يرد المسؤولون في بلدية حيفا ووزارة المعارف ، كما يتطلب واجبهم ، على طلبات اولياء امور الطلاب وادارة مدرسة « المركز » الاعدادية الرسمية في حيفا ،بان يفتحوا صفا عاشرا للسنة الدراسية القادمة ٧٥ / ٧٦ فيها . وبدلا من ذلك رد مسؤول قسم المعارف في البلدية انه في الظروف القائمة لن تكون هنالك امكانية لفتح صف عاشر في المدرسة في السنة الدراسية القادمة . وان الطلاب الذين يرغبون في استمرار دراستهم يمكنهم التسجيل في اية مدرسة اخرى يرغبون فيها ، وبضمنها المدرسة الثانوية «أ» التي انتهى التسجيل فيها منذ يوم الخميس الماضي ، اي بعد يومين من اعلام المدرسة والاهالي بالموعد .

ويذكر أن ادارة وطلاب المدرسة والاهالي يطالبون المسؤولين ، منذ سنتين ، بحل هذه المشكلة .. فما المانع يا ترى من فتح صف عاشر ؟ الا تكفي سنتان من الانتظار .. !

هذا وكان مدير المدرسة قد وزع بيانا على اولياء امور الطلاب ، اطلعهم فيه على اتصالاته المختلفة مع المسؤولين بخصوص القضية .

سكرتير حزب — بقية

واستعرض الياب كفاحه داخل الحزب منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وحتى يوم استقالته لتجديد طريق الحزب النظري والاجتماعي. واعترف انه فشل مع انه حظي بتاييد الاوساط الشابة في الحزب . وحتى بعد التغيير الذي اعقب الحرب الاخيرة في قيادة الحزب اتضح ان شيئا لم يتغير . فالقيادة القديمة تركت كل شيء محروقا خلفها وفي المجالات المختلفة ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية . والقيادة الجديدة مريضة كالتي سبقتها .

وقال الياب ان حزب « العمل » فقد كل رابطة له بالعاملين والفئات الشعبية الفقيرة والتي تعيش في ضائقة اقتصادية خانقة . وتنعدم في قيادة هذا الحزب الوحدة والزمالة والتنسيق . والحزب اصبح بفضل هذه القيادة عبارة عن تجمع « نقابي »لموزعي « خردوات » الماضي ومسجلي طوابق الافلاس . واصبح صنما عديم الشكل فقد اسمه كل معنى ويرتكز الى اسس من طين في مستنقع موحل لا طريق فيه يوصل الى السلام والى تصفية الفوارق الاجتماعية .

واعلن الياب انه سيحتفظ بعضويته في الكنيست ولن يتنازل عنها وانه سيعمل على اقامة نواة لحركة عمالية (صهيونية) جديدة .

وكان الياب عضوا في سكرتارية مركز الحزب . وسبق ان شغل منصب سكرتير الحزب العام .

لون نول — بقية

المهصلة الى سايغون اعدادا للمعركة الرئيسية .

هذا واصدرت جبهة تحرير فيتنام الجنوبية نداء الى الاهلين في المناطق التي لم تحرر بعد للانتفاضة على الحكم السايغوني واسقاطه واقامة الحكم الشعبي الثوري بديلا له .

اما في كمبوديا فذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الواسعة الاطلاع ان الجنرال لون نول ، رئيس الطغمة العسكرية اليمينية ، رزم حقائبه واغراضه وانه يستعد للسفر في كل لحظة الى الولايات المتحدة حيث سيجد ملجا سياسيا . وقالت الصحيفة ان لون نول اعد جواز سفر له ولابناء عائلته بعد ان فقد كل امل في صموده امام هجمات الثوار الكمبوديين وبعد ان لم يبق اي شخص واحد يؤيده ويعطف عليه . واضافت ان ما يمكن انتظاره الان هو مفاوضات الاستسلام غير المشروط .

ويستطيع لون نول ان يجد « عزاءه » في انه لن يكون الوحيد الذي رزم حقائبه مؤخرا وفر من غضب الشعب . فسبقه الى ذلك الجنرال البرتغالي العجوز ، سبينولا . وينتظر المصير ذاته زعيم الانفصاليين البرازانيين ، الذي جاء في الانباء انه يبحث عن ملجا سياسي في الولايات المتحدة .

فنطزية استيطانية بموافقة الحكومة!

مزيد من الاستيطان في الجولان والمصادرة في سيناء

تل ابيب — لمكاتبنا الخاص — منذ الاسبوع الماضي وجماعة « ايمونيم » التي تضم عناصر متدينة متطرفة ومن التكتل « الليكودي » اليميني ودعاة ارض اسرائيل الكبرى في « المعراخ »، تدعو الى تنظيم مسيرة استيطانية استفزازية الى المناطق العربية المحتلة، يومي الاحد والاثنين القادمين (٣٠و٣١ آذار الجاري) .

وصرح مسؤولون في هذه الجماعة أن الحكومة اقرت مبدئيا المسيرة ووافقت على تنظيمها والقيام بها وذلك في مؤتمر صحفي عقدوه ، أول أمس الاحد ، في القدس . وذكروا أن الهيئات الامنية — الشرطة والجيش — ستقدم الحماية لمشتركي هذه المسيرة . واضافوا أنهم يقومون بهذه المسيرة بالتنسيق مع الجنرال فردي ،المسؤول عن تنسيق النشاطات في المناطق المحتلة .

واعترف الحاخام لفينجر ، من نشيطي « ايمونيم » ، بأن المسيرة تشكل تصعيدا في أعمال هذه الجماعة الاستيطانية وان اعضاء « ايمونيم » سيضاعفون نشاطهم الاستيطاني وبشكل أكثر فعالية من السابق . ولم ينسف هذا الحاخام التوسعي امكانية لجوء جماعة « ايمونيم » الى العنف لتنفيذ ماربهم الاستيطانية .

هذا ومن المتوقع أن تبدأ هذه المسيرة الاستفزازية من قرب مستوطنة « نيتسني عوز » وتنتهي في المسرح القديم قرب مدينة السامرة التاريخية. وسيحاول اعضاء من هذه الجماعة في اثناء المسيرة المكوث في عدد من الاماكن التي سيختارونها للاستيطان الدائم !!

وسيشترك في المسيرة أعضاء كنيست من « المفدال » و « الليكود » ومردخاي بن فورات ودافيد كورن من حزب العمل والحاخامان الرئيسيان في البلاد وآخرون من دعاة التوسع واستيطان المناطق العربية المحتلة .

ويذكر أن هذه الجماعة المتدينة المتطرفة تحاول منذ عام القيام باعمال استيطان استفزازية في الضفة الغربية المحتلة . أما الحكومة فتواجه هذه الاعمال الاستفزازية ذات النتائج الخطيرة بقفازات من الحرير ! وبدلا من وقف هذه الاعمال غير المسؤولة تصادق الحكومة عليها وتسمح لهذه الجماعة بتنظيم مثل هذه المسيرة الاستفزازية .

عدوى الاستيطان تنتقل الى النساء

وآخر تقليعة استيطانية هو ما نشر ، مؤخرا ، عن قيام جماعة نسائية في القدس هدفها العمل على تشجيع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة !

مزيد من الاستيطان في الجولان

ونشرت « عل همشمار » أمس الاثنين ان مجموعة من جنود البحرية الاسرائيلية المسرحين يزمعون الاستيطان في الهضبة السورية المحتلة واقامة مستوطنة في وسط الهضبة .

وقد قام أعضاء هذه المجموعة الاستيطانية الجديدة « بتفقد » المكان و« دراسته » على الطبيعة بصحبة اعضاء لجنة مستوطنات الجولان ودائرة الاستيطان الصهيونية .

وذكرت الصحيفة أن اللجنة الوزارية للاستيطان في المناطق المحتلة ستدرس في القريب امكانية اقامة ٤ مستوطنات جديدة في وسط الهضبة السورية . كما سيبدأ العمل قريبا باقامة مدينة كبيرة في تلك المنطقة تحمل اسم « كتسرين ». وسبق ان صادقت وزارة الاسكان على ميزانية خاصة لاقامة هذه المدينة.

مصادرة ٣٦ ألف دونم في سيناء

وعلم مراسلنا أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت مؤخرا ٣٦ ألف دونم من عرب السواركة في منطقة الجورة في سيناء المصرية المحتلة . وارسل أصحاب هذه الاراضي المصادرة رسائل احتجاج الى الهيئات المختصة طالبوا فيها بوقف مصادرة أراضيهم وباعادتهم اليها . وجاء في هذه الرسائل أن هذه الاراضي « بيعت » بالتزوير من اشخاص لا يمتلكونها . أما أصحابها الشرعيون فابعدتهم الحكومة وفرضت عليهم الاقامة الجبرية في العريش المحتلة .

في سجون الاحتلال .. ماذا فعلت به « المخابرات » ؟

القدس — لمراسل خاص — زارت المحامية فيليتسيا لانغر في ٢٣ اذار موكليها في سجن الدامون ، ومن بينهم الشاب ابرهيم محمود قموق الذي لا يزيد عمره على ١٨ سنة ، واتضح لها عند مقابلته في غرفة مدير السجن انه مصاب بمس في عقله ، وكانت عيناه زائغتين ، ولون بشرته شاحبا . وكان طول المقابلة صامتا لا يردد غير « مخابرات ... مخابرات » كما كان على عنقه علامات حروق نتيجة اطفاء السجائر عليها . ويقول رفاقه في السجن انه يردد في الليل كلمة « مسكوبية » (مركز التوقيف في القدس) ..

وبناء على طلب المحامية ووالده ، عزيز قموق ، سينقل الى سجن الامراض النفسية في الرملة .

شيوعيو الرملة يطالبون بحل أزمة العرب السكنية

الرملة — لمراسلنا — ما زال سكان الرملة العرب يعانون من أزمة خانقة في السكن ، رغم توجهاتهم العديدة منذ سنوات الى البلدية والهيئات المختلفة . وقدم النواب الشيوعيون استجوابات الى وزير الاسكان حول الامر . ولكن المسؤولين لا يحركون ساكنا . وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في الرملة ، مؤخرا ، منشورا دعا فيه الى توحيد الجهود من اجل ان تعمل الحكومة والبلدية على ايجاد حل لهذه الازمة الخانقة .

وحدد فيه مطالب السكان كالتالي :

١ — بناء مساكن لاصحاب العائلات كثيرة العدد .

٢ — ايجاد مساكن للازواج الشابة والشباب المقبلين على الزواج .

٣— ايجاد مساكن للذين يعيشون في بيوت غير صالحة وغير صحية للسكن .

٤ — تسهيل الامكانيات وتقديم المساعدة المالية للحصول على هذه المساكن ، وان تقوم وزارة الاسكان ببناء مساكن على أساس اجرة شهرية للذين ليس في استطاعتهم شراء هذه البيوت .

في اسبوع التضامن لقاء بين شبيبة حيفا وأبو سنان

حيفا — لمراسلنا — التقى فرعا الشبيبة الشيوعية في حيفا وأبو سنان، يوم السبت ٢٢ — ٣ الجاري ، في اجتماع احتفالي عقد بمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني .

تحدث في الاجتماع الرفيق وليد كركبي عضو سكرتارية المنطقة والرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية الحركة والرفيق احمد سنونو سكرتير فرع ابو سنان .

وقدم في نهاية اللقاء برنامج فني واقيمت مباراة في المعلومات العامة حول القضية الفلسطينية بين أعضاء الشبيبة الشيوعية في الفرعين .

صحيفتنا « الاتحاد » — بقية

ستقوم القيامة في البيت الابيض على المستر كيسنجر انه انشغل — وحل — كليا بازمة الشرق الاوسط وبانقاذ اعوانه حكام اسرائيل من ورطتهم التاريخية حتى ترك الارض تتشقق في البرتغال وكمبوديا والفيتنام ،والحبل على الجرار » ..

وانهينا هذه الافتتاحية بما يلي : « وان الرجعيين واعوان الاستعمار في منطقتنا ، الذين يتشبثون بسفينة كيسنجر ، يرون كيف تجرفها موجة الشعوب التاسعة ، من البرتغال حتى كمبوديا،فيزداد فزعهم ويأسهم ويظهرون أمام شعوبهم على حالتهم الفارقة فتزداد ثقةالشعوب بنفسها وبمستقبلها. فتدور الارض في الشرق الاوسط أيضا — شرقنا المتعطش الى الحرية والسلام والاشتراكية » ..

ومن المعروف أن كل هذا قد حدث الان ، وان كيسنجر قد استدعي بالفعل الى واشنطن ، وان الهجوم عليه اشتد . كما انه لم يعد سرا أن انهيارات جبهات الاستعمار السريعة قد ادى الى لخمة الرجعيات ، ان في اسرائيل وان في البلاد العربية ، والى تزعزع ايمانها بما كانت تعتقده من « سحر » الامبريالية الامريكية !

مصير كيسنجر كمصير روجرز ؟

وفي عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الثلاثاء ١٨ آذار ، أي يومين قبل الاعلان عن فشل مهمة كيسنجر ، تساءلنا ، في خبر رئيسي : هل مصير مشروع كيسنجر كمصير مشروع روجرز؟

وفي هذا الخبر استشهدنا بتصريحات وزير الخارجية الامريكي السابق ، روجرز ، الذي اعترف بأن حكام اسرائيل افشلوا مشروعه واضطروا الحكومة الامريكية الى سحب هذا المشروع الذي كان المرحوم جمال عبد الناصر قد وافق عليه في حينه . وذكرنا شواهد تشير الى أن حكام اسرائيل لن يتورعوا حتى عن افشال مساعي كيسنجر نفسها كما افشلوا مشروع روجرز في حينه وذلك لانهم لا يريدون الانسحاب من أي شبر أرض من الاراضي العربية المحتلة .

الحقد على « الاتحاد »

كل هذه الحقائق الدامغة ، فمواقفنا بعيدة النظر ، تفسر ، فيما تفسره ، الحقد المسعور الذي تبديه الرجعية الاسرائيلية الحاكمة ضد صحيفتنا « الاتحاد » التي أسهمت ولا تزال تسهم ، اسهاما كبيرا ، في افشال مؤامرات المعتدين وفي فضحها وفي تعبيد الطريق نحو سلام الشعوب العادل .

ماذا بعد فشل — بقية

فمن أجل منع الحرب ، من أجل تحقيق السلام — من الضروري عقد مؤتمر السلام بجنيف ، فورا ! ان أية محاولة لتأجيل انعقاده مرة أخرى من شأنها أن تقود الى الحرب !

وتحقيق السلام ، على أساس العدل للجميع وعلى اساس الواقعية السياسية ، ممكن حسب الاسس التالية :

■ انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

■ الاعتراف بحق الوجود المستقل والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وللدول العربية .

■ احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وكذلك حل قضية اللاجئين حلا عادلا .

هذا هو المخرج الوحيد !

اننا نناشد جميع أنصار السلام ذوي المسؤولية الوطنية أن يوحدوا قواهم وأن يضاعفوا جهودهم في النضال من أجل منع الحرب ومن أجل اختيار طريق السلام — من أجل انعقاد مؤتمر جنيف للسلام بدون أي تأخير .

تل ابيب — ٢٥ — ٣ — ٧٥

فشل كيسنجر — بقية

الاتحاد السوفياتي وباصرار الشعوب العربية على استرجاع أراضيها وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كان أحد العوامل الرئيسية في فشل كيسنجر وحكام اسرائيل في تحقيق ما أرادوه من وراء مفاوضات « الخطوة بعد الخطوة» الكيسنجرية .

اضف الى ذلك تدهور مواقع الامبريالية ، وبسرعة خارقة ، في العديد من مناطق العالم — في البرتغال وكمبوديا والفيتنام الجنوبية ، بعد الحبشة واليونان وقبرص . وكنا أشرنا ، في حينه ، الى أن الاتفاقية العراقية الايرانية قد أزعجت كيسنجر حتى أن « واشنطن بوست » اعتبرتها « عرقلة لمهمة كيسنجر » ..

وهذا التدهور قد أجج الصراعات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية والانتقادات الموجهة ضد كيسنجر والتي تحاول تحميله مسؤولية هذه الانهيارات. ومن الجهة الاخرى تتحرك القوى الامبريالية المغرقة بالرجعية والتي لا تتورع عن تشجيع الاتجاهات العدوانية المغامرة لدى حكام اسرائيل !

الوضع الداخلي في اسرائيل

وفي اسرائيل تشير الدلائل الى رضوخ حكومة رابين لضغوط اليمين المتطرف . أن هذه القوى هي التي جعلت من غير الممكن حتى مجرد التفاهم مع الملك حسين .

ولا يستطيع هنري كيسنجر التهرب من مسؤوليته عن ازدياد قوة المتطرفين في اسرائيل بعد أن عمل كل ما اوتي من قوة على تدجيج حكام اسرائيل بكل ما في ترسانات الجيش الامريكي من أحدث وأضخم الاسلحة . والملاحظ انه حتى القيادة المصرية ، التي لا تزال تحاول تبرئة كيسنجر ، اضطرت الان الى الاعتراف بمسؤوليته هذه وان الامبريالية الامريكية كان في مقدورها توجيه الضغط على حكام اسرائيل ولكن النتيجة كانت انها شجعتهم !

في البلاد العربية

أما في الاقطار العربية فيعتبر فشل كيسنجر انتصارا للتضامن العربي وللصداقة العربية — السوفياتية . وقد أعاد ، بالفعل ، الثقة المتبادلة بين سوريا ومصر والشعب العربي الفلسطيني . وأعلنت مصر رسميا أنها تطلب انعقاد مؤتمر جنيف فوراً .

واليوم ، الثلاثاء ، تعقد الجامعة العربية بالقاهرة دورتها على مستوى وزراء الخارجية حيث يلقي وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، بيانا يدعو فيه الى تنسيق المواقف من أجل عقد مؤتمر جنيف فورا .

ويوم الخميس القادم يلقي الرئيس المصري ، أنور السادات ، تقريرا هاما أمام مجلس الشعب المصري.

الى جنيف

ومع خطورة الوضع الا ان هناك قوى جبارة ، في المجال العالمي وفي اطار الشرق الاوسط ، تعمل بكل ما اوتيت من قوة على منع أية مغامرة جنونية وعلى الزام حكام اسرائيل بالذهاب الى جنيف .

حتى أن الرئيس الامريكي نفسه ، فورد ، ألمح الى أنه من الضروري الان التحرك سوية مع الاتحاد السوفياتي — لجنيف .

أما كيسنجر فحتى آخر لحظةظل يندب على مصير حكام اسرائيل حين سيضطرون الى الذهاب الى جنيف . فقال انهم سيندمون على عرقلة مهمته. وقال ان واشنطن ، في جنيف ، ستكون مضطرة الى السير مع الاتحاد السوفياتي نحو تحقيق السلام الشامل. وهذا هو المطلوب ..

بيان عن:
حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لعام ١٩٧٥
الهدف جمع مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة

ابتداء من أول نيسان ١٩٧٥

✻ الى أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى مؤيديه !

✻ الى أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي!

✻ الى كل الناس التقدميين وأنصار السلام !

ساهموا وادعوا اصدقاءكم الى المساهمة في حملة الحزب المالية لعام ١٩٧٥ !

توزيع الحملة على المناطق :

المنطقة	الهدف بالليرات
الناصرة	٨٠،٠٠٠
عكا	٦٦،٠٠٠
تل أبيب يافا	٥٧،٠٠٠
المثلث	٤٢،٠٠٠
حيفا	٢٩،٠٠٠
السهل	١٦،٠٠٠
الجنوب	٦،٠٠٠
القدس	٤،٠٠٠
المجموع	٣٠٠،٠٠٠

تنشر النتائج الاولية ابتداء من ٣—٤—٧٥ .

(اللجنة المركزية)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا